جامعة البحرين

كلية الاداب

قسم علم النفس

القلق الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى المراهقين البحرينيين

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
علم النفس الإرشادي

إعـــداد

نور سليم صبحة

19960033

إشـــراف

أ. د. جيهان العمران

أستاذ علم النفس
جامعة البحرين

مملكة البحرين

مايو / 2018م

جامعة البحرين

كليـة الآداب

قسم علم النفس

القلق الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى المراهقين البحرينيين

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
علم النفس الإرشادي

إعـداد

نور سليم صبحة

19960033

إشراف

أ. د. جيهان العمران

أستاذ علم النفس

جامعة البحرين

مملكة البحـرين

مايو / 2018م

University of Bahrain
Deanship of Graduate Studies
And scientific Research

جامعة البحرين
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

استمارة إيداع البحث

اسم الباحث:	نور سليم محمد صبحة		
عنوان البحث:	القلق الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى المراهقين البحرينيين		
سنة النشر:	مايو 2018م		
الكلية:	**كلية الاداب**	القسم:	**قسم علم النفس**
ذالبريد الإلكتروني:	**nsabha@uob.edu.bh**	رقم الاتصال:	**39680029**

إقرار الباحث بالموافقة على الشروط التالية:

يحق لجامعة البحرين إتاحة وتوفير الرسالة أو الأطروحة المذكورة أعلاه في مكتبة الجامعة أو من خلال موقع الإسهامات البحثية للجامعة أو على نطاق أوسع في الخارج؛ كما ويمكن إعادة طباعة الرسالة إذا اقتضت الحاجة لذلك أو رقمنتها مع إتاحتها على شبكة الأنترنت وذلك حسب تقدير إدارة الجامعة.

تنطبق هذه الشروط على جميع النسخ بما في ذلك النسخ الإلكترونية

تعتبر هذه الرسالة أو الأطروحة من المواد المحمية والتي تخضع إلى حقوق النشر والتأليف، ولا يجوز نشر أي اقتباس من الرسالة بدون توثيق المصدر.

توقيع الباحث: نور سليم صبحة التاريخ: 12 مايو 2018م

Approved at the University Council 6th meeting, 2013
In accordance with Decision No. 736/2013 dated 14/3/2013
Modified by University Council Decision No. 2043/2013 dated 20/11/2013.

نموذج رقم (2)

صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم

جامعة البحرين

قسم علم النفس

برنامج ماجستير في علم النفس الارشادي

ناقشت الطالبة / نور سليم صبحة (19960033) الاطروحة التي استكمل بها متطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج علم النفس الارشادي

وعنوان الاطروحة : **القلق الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى المراهقين البحرينيين**

وذلك يوم الاثنين 28 مايو 2018 م الموافق 12 رمضان 1439 هـ

وتوصي اللجنة بمنحها درجة الماجستير في علم النفس الارشادي بتقدير : ممتاز

(لجنة المناقشة)

الاسم		التوقيع
أ.د. جيهان العمران	مشرفاً	
د. محمد المطوع	ممتحنا داخلياً	
أ.د عماد الزغول	ممتحنا خارجياً	

الختم

جامعة البحرين
كلية الآداب
قسم علم النفس
Dept. Of Psychology
College of Arts
UNIVERSITY OF BAHRAIN

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة بمملكة البحرين في مرحلة المراهقة، والتعرف على دلالة الفروق في القلق الاجتماعي التي تعزى إلى اختلاف التحصيل الأكاديمي والجنس، والمرحلة الدراسية، وكذلك التعرف على العلاقة بين القلق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (310) طالب وطالبةً من طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية بالمدارس الحكومية بمملكة البحرين، منهم (142) طالباً و(168) طالبةً، واستخدمت "مقياس القلق الاجتماعي للمراهقين والشباب" إعداد حنفي (2013).

وأظهرت النتائج أن مستوى القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة كان بدرجة منخفضة، وكان أعلى مستويات القلق الاجتماعي هو "قلق التفاعل الاجتماعي"، ثم "قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية"، ثم "الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي". كما أظهرت نتائج الدراسة أن (1.3%) من العينة أظهروا مستويات مرتفعة جداً من القلق الاجتماعي، و(8.7%) أظهروا مستويات مرتفعة من القلق الاجتماعي، وأن (32.3%) أظهروا مستويات متوسطة من القلق الاجتماعي. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغيرات المرحلة الدراسية والتفاعل بين المرحلة الدراسية والتحصيل الأكاديمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي لصالح منخفضي التحصيل، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العمر والقلق الاجتماعي ووجود علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.01$) بين التحصيل الأكاديمي والقلق الاجتماعي. فيما يتعلق بمتغير الجنس توصلت النتائج إلى عدم وجود أثر ذات دلالة إحصائية للجنس على الدرجة الكلية للقلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة. وبناء على النتائج أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام ببناء البرامج التدريبية والإرشادية التي تهتم بخفض مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة.

الإهـــــــــــداء

إلى والدي الأستاذ سليم صبحه رحمه الله عليه نور عيوني
الذي حثني كثيرا في مواصلة الدراسة دوما

إلى والدتي رحمها الله نور عيوني التي لم تبخل علي بغالٍ ولا نفيس

إلى أخواتي وأخواني الذين ساندوني في طريق النجاح

إلى عميدي الفاضل الدكتور أسامة عبدالله الجودر
(عميد شؤون الطلبة بجامعة البحرين) ومعلمي الدائم

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة نجاحي وجهدي

الباحثة

نور سليم صبحة

مايو 2018م

"شكر وتقدير"

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

أتقدم بالشكر وعظيم الامتنان لكل من ساعدني على إتمام هذا العمل سواء بجهد أو نصح أو توجيه وأخص سعادة الأستاذ الدكتور / **جيهان العمران** المشرفة على هذه الدراسة التي كان لها الفضل بعد الله بإتمام هذا العمل لما قدمته من رأي سديد ونصح مفيد وإرشاد نافع ليخرج في صورته النهائية.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لجميع أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس – بجامعة البحرين على ما بذلوا من جهد وما قدموا لنا من علم ونصح وإرشاد خلال فترة الدراسة وما بعدها وزرعوا فينا الثقة والحماس لطلب العلم.

قائمة المحتويات

عنوان المحتوى	الصفحة
صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم	أ
ملخص الدراسة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
قائمة المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ح
قائمة الأشكال	ك
الفصل الأول **مدخل عام إلى الدراسة**	1
المقدمة	2
مشكلة الدراسة	4
أسئلة الدراسة	5
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	6

عنوان المحتوى	الصفحة
حدود الدراسة	7
مصطلحات الدراسة	8
الفصل الثاني **الإطار النظري والدراسات السابقة**	10
الإطار النظري	11
المحور الأول: مرحلة المراهقة	11
المحور الثاني: القلق الاجتماعي	28
الدراسات السابقة	42
الدراسات السابقة	42
التعليق على الدراسات السابقة	49
ثالثا: فروض الدراسة	52
الفصل الثالث **الطريقة والإجراءات**	**53**
منهج الدراسة	54
مجتمع الدراسة	54
عينة الدراسة	56
أداوت الدراسة	61

عنوان المحتوى	الصفحة
الأساليب الإحصائية المستخدمة	70
الفصل الرابع **نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات**	71
نتائج الدراسة ومناقشتها	72
نتيجة السؤال الأول	72
نتيجة السؤال الثاني	82
نتيجة السؤال الثالث	90
مناقشة النتائج	92
توصيات الدراسة	100
الدراسات المقترحة	100
المصادر والمراجع	101

قائمة الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغيرات الجنس والمرحلة الدراسية (إعدادي، ثانوي)	55
2	خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس	56
3	خصائص عينة الدراسة حسب متغير المرحلة الدراسية	57
4	خصائص عينة الدراسة حسب متغير العمر	58
5	خصائص عينة الدراسة حسب متغير مستوى التحصيل الأكاديمي	59
6	قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات بعد قلق التفاعل الاجتماعي كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي	63
7	قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات بعد قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي	64
8	قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات بعد الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي	65
9	قيم معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس والمقياس ككل	66
10	قيم معاملات ارتباط بيرسون بين مقياس القلق الاجتماعي ومقياس التوافق النفسي كمؤشرات على صدق المحك	67

الرقم	الموضوع	الصفحة
11	قيم ثبات الاتساق الداخلي لمقياس القلق الاجتماعي	68
12	نتائج استجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس القلق الاجتماعي	72
13	توزيع عينة الدراسة من المراهقين على مستويات القلق الاجتماعي الثلاث	75
14	نتائج استجابات عينة الدراسة على عبارات بعد قلق التفاعل الاجتماعي	77
15	نتائج استجابات عينة الدراسة على عبارات بعد قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية	79
16	نتائج استجابات عينة الدراسة على عبارات بعد الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي	81
17	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي حسب متغيرات التحصيل الأكاديمي والمرحلة الدراسية والتفاعل بينهما	83
18	دلالة فروق بين استجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي حسب متغيرات التحصيل الأكاديمي والمرحلة الدراسية والتفاعل بينهما	84
19	مصادر فروق بين استجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس	85

الرقم	الموضوع	الصفحة
	القلق الاجتماعي حسب متغير التحصيل الأكاديمي	
20	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أبعاد مقياس القلق الاجتماعي الثلاث حسب متغيرات التحصيل الأكاديمي والمرحلة الدراسية والتفاعل بينهما	86
21	دلالة فروق بين استجابات أفراد العينة على أبعاد مقياس القلق الاجتماعي حسب متغيرات التحصيل الأكاديمي والمرحلة الدراسية والتفاعل بينهما	88
22	مصادر فروق بين استجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية أبعاد مقياس القلق الاجتماعي حسب متغير التحصيل الأكاديمي	89
23	نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression لاختبار حجم تأثير متغيرات الجنس والعمر والتحصيل الأكاديمي على القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة	90
24	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتأثير متغيرات العمر والتحصيل الأكاديمي على القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة	91

قائمة الأشكال

الشكل	الصفحة
شكل (1): خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس	57
شكل (2): خصائص عينة الدراسة حسب متغير المرحلة الدراسية	58
شكل (3): خصائص عينة الدراسة حسب متغير العمر	59
شكل (4): خصائص عينة الدراسة حسب متغير مستوى التحصيل الأكاديمي	60
شكل (5): توزيع عينة الدراسة من المراهقين على مستويات القلق الاجتماعي الخمس	76

الفصل الأول

مدخل عام إلى الدراسة

- المقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أسئلة الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- حدود الدراسة .
- مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

مدخل عام إلى الدراسة

المقدمة:

تعد مرحلة المراهقة التي تمتد بين الطفولة والشباب مرحلة هامة جداً من حياة الإنسان، بل هي أهم مراحل الحياة إطلاقاً، فالتغيرات النمائية، والمشكلات المختلفة التي يتعرض لها المراهق، تؤرق الأهل والعاملين في المجال التربوي، وكل من له اهتمام خاص بالمراهقين، وتهز المراهق من أعماقه، ولهذا يرى بعض علماء النفس أمثال ستانلي هول بأنها "مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواصف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة"، أما كارل روجرز "أن مرحلة المراهقة هي فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية مهمة وفترة تحولات نفسية عميقة"، وأن الصحة الجسدية والنفسية للإنسان تتوقفان على اجتياز مرحلة المراهقة بأمان واطمئنان، فالنمو بأشكاله الجسمية والعقلية، والاجتماعية والانفعالية، يتسارع في مرحلة المراهقة.

ويرى علماء النفس في المراهقة أزمة طويلة يجتازها الفرد خلال فترة تمتد ما بين الحادية عشرة والتاسعة عشر، ويعتقدون أنه ما لم يتفهم الآباء والمربون هذه الأزمة، ويعملون على مساعدة المراهق، ويهيئانه لمواجهتها، فإن الأخطار على المراهق والمحيطين به تكون جسيمة مما يؤدي إلى معاناة من العديد من أشكال القلق (الزعبي، 2015).

ويكثر القلق عند المراهق بالمقارنة مع الأطفال وذلك بسبب تعرضهم لمشكلات جديدة تسبب لهم الصراع، فالقلق قد يصبح لدى الكثير من المراهقين أكثر إيلاما من الآلام الجسمية،

مما يجعلهم أحيانا يلجئون إلى بعض الأساليب السلوكية الشاذة كالتدخين وتعاطي المخدرات للتخفيف عن آلامهم من القلق، مما يؤثر ذلك في توافقهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه. لذلك يعد اضطراب القلق الاجتماعي، الذي يسمى أيضا الخوف الاجتماعي، أحد أهم الاضطرابات النفسية التي يمكن أن تؤثر على الأداء الوظيفي والاجتماعي والأكاديمي والمهني للفرد، وتدفعه إلى تجنب المشاركة في مجالات الحياة المتعددة. وأوضحت نتائج دراسة كل من Devil and Beck (2003) وماتشي (2006) أن للقلق الاجتماعي آثارا سيئة ومدمرة مترتبة على الإصابة منها: ضعف الثقة بالنفس، وضعف تقدير الذات، والنزعات العدوانية، والانطواء، وقلة الدافعية للتعلم. وبين Robe and Humberg (1997) أن هناك أفكارا ومخاوف وهواجس تساور الفرد قبل وأثناء وبعد المرور بمواقف القلق الاجتماعي (الحجري، 2014).

ويبدأ اضطراب القلق الاجتماعي مبكراً في سن الطفولة المتأخرة أو بداية المراهقة، حيث تبدأ معظم الحالات في الظهور عند سن الخامسة عشر تقريباً، وقد وجدت دراسات مختلفة أن هناك مرحلتين يكثر فيهما ظهور هذا الاضطراب: مرحلة ما قبل المدرسة حيث يظهر على شكل خوف من الغرباء، ومرة أخرى في المرحلة ما بين (12 – 17) سنة، حيث يظهر على شكل مخاوف من النقد والتقويم الاجتماعي، وتندر الإصابة به بعد الخامسة والعشرين من العمر (مهلة، 2016).

من هنا اهتمت الدراسة الحالية بدراسة القلق الاجتماعي لدى المراهقين البحرينيين، خاصة أن غالبية الدراسات التي تناولت الموضوع أجريت خارج مملكة البحرين.

مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة مهمة في حياة الإنسان وذلك لما يرتبط بها من تغيرات في مظاهر النمو المختلفة التي قد يكون لها اثاراً على سلوك المراهقين ولذلك يطلق عليها البعض مرحلة التغيرات، فهي المرحلة التي تشهد التغير الكيفي الفعلي في الشخصية، حيث ما سبقها من تغيرات في مراحل النمو السابقة ليست غير تغيّرات كمّية، وتتبع أهمية مرحلة المراهقة من كثرة المشكلات التي عُرفت بها، فالمراهقون عرضة للعديد من المشكلات النفسية في هذه المرحلة كالانحرافات السلوكية والقلق (النمر، 2016).

وفى ظل كل هذه المتغيرات المتلاحقة المباغتة سواء النفسية أو الاجتماعية أو الفسيولوجية أو الجسدية يقع المراهق تحت وطأة ضغط عصبي ونفسي رهيب، والذي يظهر في صور عديدة أهمها القلق الاجتماعي (الفقي، 2010). حيث يعتبر هذا القلق من أكثر الاضطرابات النفسية التي ترتبط بالنقص الشديد في المهارات الاجتماعية.

ويعد القلق الاجتماعي احد أنواع الرهاب الذي يمثل احد اضطرابات القلق، ويتسم بخوف واضح ودائم من موقف أو أكثر من المواقف الاجتماعية التي تتطلب الأداء في جماعة، ويتم تجنب تلك المواقف الاجتماعية التي يخاف منها الفرد أو التي تثير لديه القلق دائما، ويرتبط مفهوم القلق الاجتماعي بالتفاعل بين الفرد والآخر وهو جزء من عملية الاتصال الاجتماعي (معمرية، 2009).

من هذا المنطلق ومن خلال معايشة الباحثة لوضع الطلبة نظرا لعملها في عمادة شؤون الطلبة بجامعة البحرين، لاحظت ظهور العديد من مؤشرات القلق الاجتماعي لدى الكثير منهم، خاصة عند مشاركتهم بالفعاليات التي تخص العمادة أو عندما كانت تتحدث معهم حول خوفهم من عرض بحث، وانخفاض مقدرتهم على التعبير عن آرائهم ومشاعرهم، أو

شعورهم بالقلق من مواجهة الآخرين، أو التحدث بخجل وخوف، مما يؤثر ذلك سلباً على تحصيلهم الأكاديمي وتوافقهم النفسي والاجتماعي، حيث أكدت العديد من الدراسات السابقة تأثير القلق الاجتماعي سلباً على التحصيل الأكاديمي كدراسة (Brook, & Willoughby, 2015) ودراسة (Ballı, Erturan-İlker & Arslan, 2014)، وتأثير القلق الاجتماعي سلباً على التوافق النفسي للطلبة كدراسة (Waqar, Noor & Khan, 2017)، ودراسة (Shebuski, 2016). لذا ارتأيت اختيار متغير القلق الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتوافق النفسي في دراستها، من أجل مساعدة الطلبة الذين يعانون من القلق الاجتماعي في التغلب على هذه المشكلة فيما لو ثبت أن هناك علاقة دالة بين القلق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي والتوافق النفسي. بناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1) ما مستوى القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة؟

2) هل يوجد أثر دال إحصائياً على أبعاد القلق الاجتماعي لدى المراهقين البحرينيين يعزى إلى التفاعل بين مستوى التحصيل الأكاديمي و المرحلة الدراسية؟

3) هل يمكن التنبؤ بالقلق الاجتماعي لدى المراهقين البحرينيين تبعا للمتغيرات المستقلة (الجنس، العمر، التحصيل الأكاديمي)؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى:-

1) التعرف على مستوى القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة.

2) التعرف على دلالة الفروق في القلق الاجتماعي التي تعزى إلى اختلاف المرحلة الدراسية والتحصيل الأكاديمي لدى أفراد العينة.

3) دراسة دلالة أثر التحصيل الأكاديمي والعمر والجنس على القلق الاجتماعي.

أهمية الدراسة :

- **من الناحية النظرية:**

تبرز أهمية الدراسة من اهمية مفهوم القلق والذي يعد من المفاهيم المحورية والحساسة في الصحة النفسية ولما للقلق من تأثير في حياة الأفراد والجماعات والذي ينعكس بشكل مباشر وواضح على التقدم في المجالات المختلفة للحياة الإنسانية، وهو يعد من العناصر الحاسمة في استقرار حياة الفرد وتحرره من أشكال المخاوف والتوتر والصراع أيضا. كما تبرز أهمية الدراسة من خلال إبراز اضطراب القلق الاجتماعي كظاهرة تعتري المراهقين البحرينيين ومدى انتشاره وتأثيره على التحصيل الأكاديمي من خلال المنظور الآتي:

1) اهتمت الدراسة بالمراهق لاسيما أن القلق الاجتماعي يرتبط بظهور مشكلات أخرى لدى الفرد كالتأخر أو تدهور الذاكرة الأكاديمي لديهم ويؤدي إلى فوات الفرص التي يمكن أن تؤدي إلى التقدم والرقي في سلم العلم.

2) زيادة الوعي بأهمية الفعاليات الموجهة للشباب الجامعي والتي تساعده على الانفتاح والانطلاق.

3) مساعدة الشباب المراهقين لحل مشكلاتهم التي تواجههم.

- **من الناحية العملية:**

الدراسة هي إثراء للأفكار والمعارف حول القلق عامة والقلق الاجتماعي خاصة، وبالتحديد لدى المراهقين، فكما هي تعد اثراء للمعرفة النظرية حول القلق وأسبابه ونظرياته المفسرة هي كذلك تعتبر مهمة جدا من حيث الجانب التطبيقي متمثلة في الامور التالية:

1) إثراء البحوث والدراسات النفسية والتربوية في مجال القلق الاجتماعي وعلاقته بمرحلة المراهقة وتأثير التغيرات الديموغرافية للطالب، بنوع من البحوث الجديدة، والتي تتناول ظاهرة من الظواهر النفسية الهامة لدى عينة المراهقين.

2) تسهم نتائج الدراسة في تدريب الشباب المراهق على اتباع أساليب جديدة من أجل تخطي مشكلة القلق الاجتماعي.

3) تطبيق بعض التوصيات والمقترحات المناسبة ليتم تطبيقها على فئة المراهقين.

حدود الدراسة :

تتحدد نتائج الدراسة بالمحددات التالية:

- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018/2017م.

- **الحدود البشرية:** يتم إجراء الدراسة الحالية على الطلبة المراهقون في المرحلة الإعدادية والثانوية بمملكة البحرين.
- **الحدود الموضوعية:** تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالأداة التي استخدمتها الباحثة لجمع المعلومات وهي: مقياس القلق الاجتماعي، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي.
- **الحدود المكانية:** تم اختيار المدارس الإعدادية والثانوية الحكومية بمملكة البحرين.

مصطلحات الدراسة

- **التحصيل الأكاديمي:**

التحصيل الأكاديمي هو مجموعة الخبرات المعرفية و المهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها و يحفظها و يتذكرها عند الضرورة ،مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم و الانتباه و التكرار الموزع على فترات زمنية معينة " ،و القدرة على فهم الدروس و استيعبها يربطونه أيضا بالنتائج المحصل عليه (عاقل، 1971).

ويعرّف التحصيل الأكاديمي إجرائياً لأغراض الدراسة الحالية بالمعدل التراكمي (GPA) الذي حصل عليه الطالب في نهاية العام الدراسي 2018/2017م بناء على نتائج اختبارات وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين.

- **مرحلة المراهقة**

يعرّف ستانلي هول Granville Stanley Hall المراهقة بأنها "مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواصف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة"، وهنا "Hall" قد

ركز على الجانب الانفعالي في حياة المراهق، وما يعتريه من توترات وثورات توصف أحياناً أنها أزمة تحدث في **حياة** المراهق (الزعبي، 2015).

وتعرّف مرحلة المراهقة إجرائياً لأغراض الدراسة الحالية بالمرحلة الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية بمملكة البحرين ضمن المرحلة العمرية (11 – 18) سنة.

- **القلق الاجتماعي: Social Anxiety**

هو " الخوف من الوقوع محل ملاحظة الآخرين مما يؤدي إلى تجنب المواقف الاجتماعية"، وعادة ما يصاحب القلق الاجتماعي أو المخاوف الاجتماعية تقييم ذاتي منخفض وخوف من النقد، وقد يظهر على شكل شكوى من احتقان الوجه، أو رعشة باليد، أو غثيان أو رغبة في التبول، ويكون المريض مقتنعا أن واحدة من هذه المظاهر الثانوية هي مشكلته الأساسية (عكاشة، 2003).

ويعرّف القلق الاجتماعي إجرائيا لأغراض الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس القلق الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

المحور الأول: مرحلة المراهقة:

المحور الثاني: القلق الاجتماعي:

الدراسات السابقة :

عرض الدراسات السابقة.

التعليق على الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

المحور الأول: مرحلة المراهقة:

تعد المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، لما لها من تأثير على حياته كلها مستقبلا، فهي من أهم وأخطر المراحل شأناً في حياة الأبناء بعد مرحلة الطفولة، وقد أطلق عليها العلماء مرحلة "الولادة الثانية" وهذا لما لها من خصائص وتغيرات تنتاب الفرد في هذه المرحلة، ومن جميع النواحي الجسمية والانفعالية والجنسية والعقلية والنفسية والاجتماعية والدينية ..... وإلخ.

إن شخصية المراهق أو المراهقة بحالتها الفريدة، وكل ما فيها من أنماط سلوكية سلبية وايجابية إنما هي ثمرة أساليب التنشئة الأسرية بمضمونها وتنوعها وتعددها. ولمّا كانت المراهقة مرحلة حساسة، لما يكتنف المراهق من تغيرات سريعة تتم على المستوى الفيزيولوجي والجنسي والنفسي والعقلي والاجتماعي...الخ، فهي تعد من أوقات عدم الاستقرار في حياة الإنسان، وعدم التأكد والشك في الذات، والمعاناة والصراعات الاجتماعية والمشكلات. وتشير الدراسات إلى أن المراهقين وخاصة الفتيات يعانين من مشكلات عديدة تتعلق بالمزاج، والمشاجرات، والشعور بالوحدة، والقلق (بن عون، 2009).

لذلك تعد مرحلة المراهقة من الفترات الهامة الحساسة في حياة الإنسان، لأنها تمثل فترة نمو جسمي وعقلي ونفسي هامة، فمرحلة المراهقة تزخر بكثير من الأزمات النفسية والمشاكل السلوكية، إذ أن مشاكل المراهقة كثيرة ومتعددة تستلزم تدخل مهني من قبل المتخصصين

لوضع خطط مبنية على أسس علمية، لكي يتم تجاوز هذه المرحلة دون أن تترك أثراً ضاراً في شخصية الفرد.

أولاً: تعريف مرحلة المراهقة

ترجع كلمة "المراهقة" إلى الفعل العربي "راهق" الذي يعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق، أي: قارب الاحتلام، ورهقت الشيء رهقاً، أي: قربت منه(ابن منظور،1973). والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج والرشد، فالمراهقة في علم النفس تعني "الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي (عدس، 2000).

أما المراهقة في الاصطلاح فتعرف بأنها " المرحلة التي يكثر فيها التناوش، والصراع، والعناد، واثبات الذات مع الكبار، وهي المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ حتى اكتمال نمو العظام، وتعرف المراهقة بأنها فترة انتقال من دور الطفولة المتصف بالاعتماد على الآخرين إلى طور بلوغ مرحلة الالتفات إلى الذات على اعتبار أنها متميزة عما كانت عليه أيام الطفولة المعتمدة على غيرها اعتماداً كلياً (الشربيني، 2006).

والمراهقة في علم النفس تعني: الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي"، ولكنه ليس النضج نفسه؛ لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي، ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 10 سنوات (بن عون، 2009).

ويرى Lowhall أن المراهقة هي البحث عن الاستقلالية الاقتصادية والاندماج بالمجتمع الذي لا تتوسطه العائلة، وبهذا تظهر المراهقة كمرحلة انتقالية حاسمة، تسعى إلى تحقيق

الاستقلالية النفسية، والتحرر من التبعية الطِفْلِية، الأمر الذي يؤدي إلى تغيرات على المستوى الشخصي، لاسيما في علاقة المراهق الجدلية بين الأنا والآخرين (شرادي، 2006).

وتعرف المراهقة أنها المرحلة الانتقالية لتطور الفرد الجسدي والعقلي الذي يحدث بين سن البلوغ وسن الرشد القانوني (Dawes, Vest & Simpkins, 2014).

كما تعرف المراهقة بأنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بدخول المراهق مرحلة الرشد وفق المحكات التي يحددها المجتمع، وتحدث فيها مجموعة من التغيرات في نمو المراهق الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي (زهران، 2003).

ثانياً: مراحل المراهقة

قسم علماء النمو مرحلة المراهقة إلى ثلاث مراحل كما يلي (شرادي، 2006):

1. مرحلة المراهقة المبكرة:

تمتد مرحلة المراهقة المبكّرة بين السنة الحادية عشرة والرابعة عشر من العمر تقريباً، ورغم الاعتقاد بأن الطفل لا يزال صغيراً، فإنه يمر بتغييرات كبيرة ومهمة جداً، ففي هذا العمر يتأرجح المراهق بين رغبته في أن يُعامل كراشد وبين رغبته في أن يهتم به الأهل، وهذا الأمر يعتبر صعبا ومربكاً للوالدين. ففي هذه الفترة يشعر المراهق بضعف الثقة فيما يتعلق بمظهره الخارجي والتغييرات التي تطرأ عليه، ويعتقد بأن الجميع ينظر إليه، ويصعب على الأهل إقناعه بغير ذلك، وتنعكس حاجة المراهق لمزيد من الحرية في العديد من الأمور،

فيبدأ برفض جميع أفكار ومعتقدات الأهل، وقد يشعر بالإحراج إن وجد في مكان واحد مع أهله، ويبدو أكثر عصبية وتوترا، كما يبدأ المراهق في هذه المرحلة باكتشاف نفسه جنسيا.

2. مرحلة المراهقة الوسطى:

تمتد مرحلة المراهقة الوسطى بين السنة الخامسة عشر والسابعة عشر من العمر تقريبا، وأهم ما يميز هذه المرحلة شعور المراهق بالاستقلال وفرض شخصيته الخاصة، وبسبب حاجته الماسة لإثبات ذاته، يصبح المراهق أكثر صدامية ونزاعا مع أسرته، فيرفض الانصياع لأفكار وقيم وقوانين الأسرة ويصّر على فعل ما يحلو له، ويجرّب الكثير من المراهقين الأمور الممنوعة أو غير محبذة من الأسرة، كالتدخين وشرب الكحول والسهر خارج المنزل لساعات متأخرة، ومصادقة الأشخاص المشبوهين، كنوع من التحدي لأسرته ولفرض رأيهم الخاص، ويصبح المراهق أكثر مجازفة ومخاطرة ويعتمد على الأصدقاء للحصول على النصيحة والدعم أكثر من الأسرة، وبما أن معظم التغييرات الجسدية قد حدثت في مرحلة المراهقة المبكرة، يصبح المراهق أكثر اهتماما بمظهره الخارجي بجاذبيته للجنس الآخر. أما بالنسبة للنمو المعرفي للمراهق في هذه المرحلة، فإنه يصبح أكثر قدرة على التفكير بشكل مجرد وموضوعي، ويستطيع التخطيط للمستقبل، كما بإمكانه أن يضع نفسه مكان الآخر، فيصبح لديه القدرة على أن يتعاطف مع الآخرين في هذه المرحلة.

3.مرحلة المراهقة المتأخّرة.

تمتد هذه المرحلة تقريبًا بين السنة الثامنة عشر والحادية والعشرين من العمر، وفي مجتمعنا قد تمتد هذه المرحلة فترة أطول، نظرا لاعتماد الأولاد على الأهل في الشؤون المادية والدراسية إلى ما بعد التخرج وفي بداية مرحلة العمل أيضا (شرادي، 2006).

ثالثاً: خصائص مرحلة المراهقة

تعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل الطفولة على الإطلاق، حيث تعد فترة تحضير وتهيئة للمراهق للانتقال مباشرة إلى مرحلة الرشد، حيث سينخرط في المجتمع، ويمارس حقوقه وواجباته كعضو كامل العضوية فيه، كما أن هذه الفترة هي فترة "عواصف" و"توتر" و"شدة"، وهي مرحلة "الفطام النفسي" نتيجة الطفرات والتغيرات الجسدية، وبحث عن الذات، وسرعة في النمو العقلي، وصعوبة في التكيف الاجتماعي والانفعالي، والمراهقة عبارة عن ضغوط اجتماعية، وخيارات مصيرية أمام المراهق وأحلام مستقبلية واختلاط في المعايير والمفاهيم، كما أنها النقلة من الميل إلى الجنس نفسه إلى الميل نحو الجنس الآخر (شمس الدين، 2008).

وتنمو القدرة على التعلم في مرحلة المراهقة، ويصبح التعلم منطقيا ذاتيا، وينمو الانتباه في مدته ومداه، وينمو الإدراك من المستوى الحسي على التخيل والتفكير المجرد، وتنمو المفاهيم المعنوية مثل الخير والفضيلة، والعدالة والحق والجمال، وتزداد قدرة المراهق على فهم الرموز، وإدراك مفهوم الزمن والبحث عن معاني الأشياء، ويظهر الابتكار خاصة عند المراهقين الأكثر استقلالا، والأعلى طموحا، وتزداد القدرة على الاستيعاب والتحصيل والنقد، وتنمو لدى المراهق

القدرة على اتخاذ القرارات ويستطيع التفكير بنفسه ولنفسه وينتمي إلى الاستقلالية في التفكير دون الرجوع كثيراً إن لم يكن مطلقا إلى الآخرين (زهران، 2000).

وتتميز علامات مرحلة المراهقة وأبرز خصائصها وصورها بما يلي:

1. خصائص النمو الجسمي والفسيولوجي

تظهر قفزة سريعة في النمو لدى المراهقين، طولاً ووزناً، تختلف بين الذكور والإناث، فتبدو الفتاة أطول وأثقل من الشاب خلال مرحلة المراهقة الأولى، وعند الذكور يتسع الكتفان بالنسبة إلى الوركين، وعند الإناث يتسع الوركان بالنسبة للكتفين والخصر، وعند الذكور تكون الساقان طويلتين بالنسبة لبقية الجسد، وتنمو العضلات ويتحدد النضوج الجسمي لدى كل من الذكور والإناث (القذافي، ٢٠٠٠).

كما وضح الهنداوي(2007) أن مرحلة المراهقة تمتاز بخصائص النمو الجسمي والفسيولوجي التالية:

- التغيير في المراهقة لا يحدث فجأة ولكن يسبقه تهيئة للتغيير قبل البلوغ بسنة أو سنتين
- في المرحلة الانتقالية بين الطفولة والمراهقة يبدأ الجسم بإفراز الهرمونات التي تمهد لمرحلة البلوغ.
- اختلاف الأبعاد عند المراهق نتيجة لنمو الطول السريع.

- قد يكون هناك عدم تناسق في الشكل نتيجة نمو بعض الأجزاء أسرع مثل الأنف.
- اختلاف العلاقة بين العظام والعضلات نتيجة لسرعة نمو العظام مقارنة بالعضلات.
- زيادة الاستهلاك الغذائي عند المراهق.
- زيادة الحاجة للنوم .
- ظهور الدافع الجنسي.

2. خصائص النمو العقلي

تتطور الحياة العقلية والمعرفية للمراهق تطوراً ينمو نحو التمايز والتباين توطئة لإعداد الفرد للتكيف الصحيح لبيئته المتغيرة، وينمو لديه التفكير المجرد، وتزداد القدرة على الاستدلال واستنتاج العلاقات بين عناصر الموضوعات. وتشمل التغيرات على مستوى النمو العقلي العديد من المجالات، فتنمو قدرة المراهق مع تقدمه خلال سنوات المراهقة على التعلم والتعامل مع الأفكار المجردة وإدراك العلاقات وحل المشكلات ويحدث نمو واضح في الذكاء وتزداد قدرة المراهق على التعميم والتجريد ويتسع تفكيره ليتجاوز محيطه الأسري والخاص إلى الناس في المجتمع، وتظهر لديه الاهتمامات الشخصية سواء على المستوى الأكاديمي أو العملي (عبد المعطي وقناوي، 2001).

كما تمتاز مرحلة المراهقة بخصائص النمو العقلي التالية (الهنداوي، 2007):

- تقل سرعة نمو الذكاء تدريجيا .
- تتضح القدرات الخاصة مثل القدرة الرياضية، القدرة اللغوية، المكانية، ويبرز بعضها على الأخر وتثبت بعد سن (15) سنة تقريبا.
- الإدراك، ويميل الذكور في الإدراك الكلي أكثر من الإناث التي تميل إلى الإدراك الجزئي.
- ظهور التفكير المجرد في هذه المرحلة حيث يفكر في أشياء لم يفكر بها من قبل.
- يبدأ المراهق في إدراك الكائن والممكن.
- ينشغل المراهق بعمليات عقلية معقدة مثل مسألة رياضية.
- تبدأ الاتجاهات تتضح وتتبلور لدى المراهق في هذه المرحلة.

كما تحدث تطورات هامة في الخلايا العصبية خلال سنوات المراهقة، وترتبط هذه التطورات بالتغيرات الهرمونية ولكنها لا تعتمد دائما عليها، وتحدث هذه التطورات في مناطق الدماغ، مثل النظام الحوفي، المسؤول عن الاستجابات العاطفية وتنظيم النوم ونظام المكافأة وهو مجموعة من الهياكل العصبية المسؤولة عن سمة الحوافز، وفي الوقت نفسه تحدث تغيرات في القشرة قبل الجبهية، وهي المنطقة المسؤولة عن ما يسمى الوظائف التنفيذية: صنع القرار، والتنظيم، والتحكم بالدوافع، والتخطيط للمستقبل (World Health Organization, 2017).

3. خصائص النمو النفسي والانفعالي

ويشكل النمو الانفعالي في المراهقة جانباً أساسياً في عملية النمو الشاملة وتعد دراسته هامة وضرورية ليس فقط لفهم الحياة الانفعالية للمراهق، بل لتحديد وتوجيه المسار النمائي لشخصيته ككل والغوص إلى أعماق ذاته المتحولة بكل ما تحمله من العواطف والأفكار، فالنمو الانفعالي في هذه المرحلة يكاد يؤثر على سائر مظاهر النمو وفي كل جوانب الشخصية وتتصف انفعالات المراهق في هذه المرحلة بأنها عنيفة منطلقة متهورة، وتمتاز انفعالات المراهق بميزة أخرى وهي التقلب وعدم الثبات، كما يكون للتحولات الهرمونية والتغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة تأثيراً قوياً على الصورة الذاتية والمزاج والعلاقات الاجتماعية (حمودة، 2009).

كما تمتاز مرحلة المراهقة بخصائص النمو الانفعالي التالية:

- يتجه مفهوم الذات نحو الاستقرار ويكون في انفعالات المراهق نوع من الشدة والعنف ويمر المراهق بنوع من التذبذب في انفعالاته والميل إلى الخجل والانطواء ويميل إلى النزعة للاستقلالية فهو يحاول ان يثبت نفسه، والنزعة للمثالية تكون في جوانب ايجابية أو سلبية ولديه احلام يقظة وزيادة الوعي بالذات (الهنداوي، 2007).

4. خصائص النمو الجنسي

وللنمو الجنسي أهمية كبيرة في حياة الأشخاص بشكل عام، والمراهقين بشكل خاص، فالنمو الجنسي مقترن بالنمو الجسماني والفسيولوجي، بالإضافة إلى النمو والتطور الانفعالي والاجتماعي وكذلك النفسي، ومن خصائص النمو في المراهقة:

- تبدأ الغدة الجنسية في إفراز هرموناتها.
- يظهر الدافع الجنسي ويصل مرحلة البلوغ الجنسي في هذه المرحلة.
- الميل نحو الجنس الأخر.

5. خصائص النمو الاجتماعي

يعتبر الوصول إلى التكيف الاجتماعي من أهم متطلبات النمو خلال مرحلة المراهقة، فالمراهق الذي تكون له قاعدة شعبية واجتماعية أثناء مرحلة الطفولة، ستزيد المطالب والضغوطات الاجتماعية الجديدة عليه للتكيف مع المراهقين الآخرين، وقد يفشل بعض المراهقين في ذلك مما يدفع بعضهم لوقف محاولات التكيف مع الآخرين، والاكتفاء بعلاقات شبيهة بتلك التي كانت خلال مرحلة الطفولة، وقد يتعرض أحيانا بعض المراهقين لضغوطات من أقرانهم تسبب لهم كثيرا من الصعوبات، وخصوصا بسبب اقتران هذه المرحلة ببعد المراهق عن أهله ومنزله، وقضائه أغلب الأوقات مع أصدقائه، وبالتالي يزيد تأثير هؤلاء الأصدقاء بأشكاله الإيجابية والسلبية، سواء على ميوله أو قيمه أو سلوكه، مما يضطر المراهقين أحيانا إلى اتباع سلوك مجموعة

الأصدقاء، وإن كان خاطئاً؛ رغبة منهم بالحصول على القبول الاجتماعي الذي يرغبون به، ومن ضمن خصائص هذا النمو التالي:

- أن المراهق يأخذ موقف من المعايير الاجتماعية نحو التوازن.
- تظهر مجموعة الرفاق والأصدقاء في هذه المرحلة حيث تعطي المراهق تقدير الذات وممارسة الأدوار الاجتماعية.
- تظهر ظاهرة الصديق الحميم في أواخر الطفولة وأوائل المراهقة .
- ينمو في هذه المرحلة الميل نحو القيادة.
- يتجه المراهق نحو الاستقلال عن الأسرة والاعتزاز بالشخصية (شرادي، 2006).

6. خصائص النمو الخلقي والديني

يتبع المراهق معتقداته الأخلاقية التي اكتسبها من خلال ما مضى من سنوات عمره، كما تزداد لديه المفاهيم الممتعلقة بالمشاركة الوجدانية والتسامح والأخلاقيات العامة كالصدق، العدالة، الأمانة، والتعاون، وغيرها من الأخلاقيات التي تعلمها واكتسبها في وقت سابق. كما يلحظ تغير وتطور ونمو في الشعور الديني؛ حيث يعتبر الدين قوة دافعة خلال هذه المرحلة سواء كان اتجاه إيجابي أو اتجاه سلبي، ويتضح دور التنشئة الأسرية في تحديد الاتجاه الديني للمراهق سواء بشكل متحرر أو شكل متزن، ومن بين خصائص هذا النمو:

- يظهر لدى المراهق في هذه المرحلة الحماس الديني والاتجاه إلى الله واليقظة الدينية.
- يكاد المراهق في هذه المرحلة إن يصل إلى النضج الأخلاقي (الهنداوي، 2007).

رابعاً: اضطراب القلق في مرحلة المراهقة

تتميز مرحلة المراهقة بأنها قد تكون عنيفة منطلقة لا تتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع المراهق التحكم بها، كما أن المراهق يسعى إلى الاستقلالية عن الكبار وتكوين شخصيته المستقلة، وقد يلاحظ عليه انطواءه وتمركزه حول ذاته وخجله وإحساسه بالذنب أو الخطيئة، كما تتميز هذه المرحلة بفيض غزير من العاطفة والحماس، وتختلف أشكال المراهقة من فرد لأخر باختلاف الظروف الأسرية والعادات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم (زهران، 2003).

ومن ضمن التغيرات التي تطرأ على مرحلة المراهقة وتسبب القلق لدى المراهق وظائف الغدد الجنسية، وهي فترة خصبة في حياة الإنسان إذ تنمو فيها القدرات البدنية والعقلية وتأخذ صفات المراهق في الظهور، وتستمر في التطور إلى أن تصل إلى مرحلة الرشد حيث يباشر دوره في الحياة العملية باستقلال كامل وحرية مطلقة، ويترك النمو الجسدي أثرا نفسيا على المراهق فيشتد اهتمامه بمظهره وصحة جسمه ورشاقته ومحاولة جذب انتباه الآخرين إليه، أما

في النمو العقلي للمراهق فيتضمن التغيير في القدرات العقلية العامة والخاصة وصولاً به إلى مرحلة الاستعداد الوظيفي المتكامل، وأهم ما يميز النمو العقلي في هذه المرحلة هو نمو القدرات والمواهب، كما تمتاز بتطور على صعيد الآراء والمواقف، ويمر المراهق بمرحلة نمو الانفعالات حتى يصل إلى مرحلة الرشد التي تتزن وتنضبط فيها انفعالاته (زهران، 2003).

وتتميز هذه المرحلة بالاضطراب، وعدم الثبات الانفعالي الذي يبدو على شكل تذبذب في الحالة المزاجية، وتقلبات حادة في السلوك، واتجاهات متناقضة أحيانا، ويعزى ذلك إلى عدم التماثل بين سرعة النمو الجسمي من ناحية، والنمو الانفعالي من ناحية أخرى، ويصاحب كل ذلك ميل إلى الخجل أو الانطواء أحيانا، ويقضي المراهق بعضا من وقته في الاستغراق في أحلام اليقظة، ويشير البعض إلى أن هناك اتفاقا عاما على أن مرحلة المراهقة هي فترة زيادة حدة الانفعالات، ولكنها ليست حادة بالدرجة التي تجعلنا نطلق عليها فترة العواصف، والتوترات الانفعالية (القذافي، 2000).

ويواجه المراهق نتيجة لهذه التغيرات مجموعة مختلفة من المشاكل التي تجعله عرضة للقلق الاجتماعي، تتلخص فيما يلي:

- **الصراع الداخلي:** يعاني المراهق من وجود عدة صراعات داخلية، منها: صراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها، وبين طموحاته الزائدة وتقصيره الواضح في التزاماته، وبين غرائزه الداخلية والتقاليد الاجتماعية، والصراع الديني بين ما تعلمه من شعائر ومبادئ ومسلمات وهو صغير وبين تفكيره الناقد الجديد

وفلسفته الخاصة للحياة، وصراعه الثقافي بين جيله الذي يعيش فيه بما له من آراء وأفكار والجيل السابق (ريحاني والذويب والرشدان، 2009).

- **الاغتراب والتمرد:** فالمراهق يشكو من عدم تفهم الوالدين، لذا يحاول الانسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد وإثبات تفرده وتمايزه، وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل؛ لأنه يعد أي سلطة فوقية أو أي توجيه إنما هو استخفاف لا يطاق بقدراته العقلية التي أصبحت موازية جوهرياً لقدرات الراشد، واستهانة بالروح النقدية المتيقظة لديه، لذا تظهر لديه سلوكيات التمرد والمكابرة والعناد والتعصب والعدوانية (ريحاني وآخرون، 2009).

- **الخجل والانطواء:** يزداد ميل المراهق إلى الاستقلال عن الأسرة في الوقت الذي تلاحقه وتحاول مساعدته في مواجهة مواقف حياته اليومية، مما يزيد من صراعه فيلجأ إلى الانسحاب من الأسرة والانطواء والخجل (ريحاني وآخرون، 2009).

- **السلوك المزعج:** الذي يسببه رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة، فقد يصرخ، ويشتم، ويسرق، ويركل الصغار، ويتصارع مع الكبار، ويتلف الممتلكات، ويجادل في أمور تافهة، ويتورط في المشاكل، ولا يهتم بمشاعر الآخرين (ريحاني وآخرون، 2009).

- **العصبية وحدة الطباع:** يتصرف المراهق من خلال عصبيته وعناده، فهو يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد، ويكون متوتراً مما يؤدي إلى إزعاج المحيطين به، وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من الدراسات العلمية تشير إلى وجود

علاقة قوية بين وظيفة الهرمونات الجنسية والتفاعل العاطفي عند المراهقين؛ فقد يؤدي ارتفاع مستوى الهرمونات خلال هذه المرحلة إلى تفاعلات مزاجية كبيرة فتظهر عند الذكور على شكل غضب وإثارة وحدة طبع، أما عند الإناث فتظهر على شكل غضب واكتئاب (ريحاني وآخرون، 2009).

- **المشكلات الاجتماعية:** الارتباك في المواقف الاجتماعية خشية الوقوع في الأخطاء، التهيب من مقابلة أفراد آخرين غير الأبوين، الشعور بالحاجة إلى الأصدقاء ولكنه لا يعلم كيف يكوّنهم، أو الشعور بأنه قد لا يكون محبباً للآخرين (حمودة، 2009).

- **المشكلات المدرسية:** صعوبة تركيز الانتباه، عدم توفر النصائح لإتباع الأساليب السليمة في المدرسة، وتنظيم الوقت، تمييز المدرسين لبعض التلاميذ ،الخوف من الفشل أو الرسوب والخوف من الامتحانات (حمودة، 2009).

- **المشكلات الانفعالية:** القلق الدائم حول أتفه الأمور، نقص الثقة بالنفس، أحلام اليقظة، الأحلام المزعجة والكوابيس، المجادلة الكثيرة، الشعور بالخجل..... الخ (حمودة، 2009).

وتوصلت الدراسات إلى أن أهم التبدلات النفسية التي تعاني منها غالبية المراهقين، والتي تؤدي إلى شعورهم بالقلق الاجتماعي هي التالية (قرموط، 2010):

1. قلق وارتباك وتبدل في المزاج.

2. عدم الشعور بالاطمئنان وعدم الاستقرار.

3.التغير السريع في المزاج .

4.الشعور باليأس والاكتئاب والانعزال .

5.نوبات من التصرفات المتسمة بالرعونة والخشونة والعنف تعقبها نوبات معاكسة من الكسل والانزواء.

6.تصاب بعض الفتيات بخجل وحياء شديدين إلى حد التلعثم بالحديث واحمرار الوجه الشديد.

7.العناد وعدم الاستماع إلى نصح من هم أكبر منها سنا مثل الأب والأخ والأخت، مما يؤدي إلى احتكاكات وصدامات معهم. فعلى الأم، في مثل هذه الحالة، ألا تستعمل الشدة إطلاقا مع البنت طالما أن العناد لم يصل إلى درجة تؤدي إلى الانحراف. وأنصح الأم بأن تجعل مراقبتها تصرف ابنتها تأخذ منحى الرعاية المكللة بالحنان بدلا من استخدام الخشونة والتوبيخ وكأنها تلعب دور الشرطي في البيت والأستاذ في المدرسة .

8.الخوف من أمور تافهة مثل الظلام والحيوانات كالقطط والكلاب وتصور أشباح. .. فلا داعي لنهرها وإجبارها على عدم الخوف منها لأن هذه المخاوف سرعان ما تزول تدريجيا.

9.اتساع مجال الخيال مما يجعلهم في كثير من الأحوال لا يرضون بالظروف المعيشية التي يعيشونها (قرموط، 2010).

بناء على ما سبق يتضح أن الانفعالات في مرحلة المراهقة تتصف بأنها عنيفة متهورة لا يستطيع المراهق التحكم فيها، ولا في المظاهر الخارجية لها، فالانفعال ليس استجابة موضوعية، ولكنه استجابة عامة للشخص الكلي تنسحب إلى كافة جوانب حياة الفرد الجسمية، والفسيولوجية، والوجدانية، والانفعالية، والاجتماعية، والعقلية، والمعرفية، ويخشى الأهل من هذه المرحلة نظرا لطبيعتها والتغيرات التي تطرأ عليهم فيها، والانفعالات المصاحبة لها مما يجعل الحياة والتعامل فيها أمراً شاقاً عليهم، فهم يحاولون إقناع أنفسهم، والآخرين أنهم في الطريق الصحيح إلى النمو غير أنهم يجدون أنفسهم فريسة للانفعالات المفاجئة والمزاج المتقلب (قرموط، 2010).

وبالتالي فمرحلة المراهقة تعد من أصعب المراحل التي يمر فيها الفرد والتي تجعله عرضة للقلق الاجتماعي، لأنه قد يتخبط بين محنة وأخرى أثناء محاولته تحديد هويته وتأكيد ذاته بين المحيطين به والمخالطين له ولا سيما أعضاء أسرته، الذين قد يخطئون في تفسير خصائص نموه العضوي والانفعالي والاجتماعي، فقد تلجأ الأسرة إلى أساليب غير تربوية في رعاية المراهق الذي ينشأ بينهم حيث تلجأ إلى النقد واللوم أو التوبيخ، أو التهديد والوعيد بسبب سلوكياته التي تبدر منه ولا ترضيهم، دون أن يحاول أي منهم مساعدته على تعديلها أو تبديلها بما هو أفضل منها، مما يتسبب في النيل من كرامته وجرح مشاعره وطمس معالم هويته، لذلك يجد المراهق سلوكياته دائما مرفوضة في رؤية الآباء، بينما يجد سلوكيات أقرانه المماثلة لها مقبولة في رؤية الرفقاء، مما يجعله يميل إليهم من أجل اكتساب الاعتراف بذاته في إطار جماعتهم (الزبيدي، 2008).

المحور الثاني: القلق الاجتماعي:

يعد القلق بصفة عامة المتغير المحوري في كل الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية والانفعالية والأمراض البدنية، ومتغيراً حيوياً في الصحة النفسية والتوافق على مختلف الأعمار، ويمثل القلق الاجتماعي أحد أنماط القلق الذي بينت الدراسات النفسية أنه منتشر بنسب مرتفعة في المجتمع، كما بينت ارتباطه بالعديد من متغيرات الشخصية مثل انخفاض تقدير الذات، والأفكار السلبية، وافتقاد المساندة الاجتماعية، واضطراب الأداء والعصبية، وتشويه الجوانب المعرفية، والكف الانفعالي، والرفض الاجتماعي، وسلوك التجنب، وانخفاض التوكيدية (الطواب، 2008).

ويُعد اضطراب القلق الاجتماعي أو الرهاب الاجتماعي (Social Anxiety Disorder) نوعاً من المخاوف غير المبررة التي تظهر عند قيام الشخص بالحديث، أو عمل شيء أمام مجموعة من الناس، مثل المناسبات أو قاعات الدرس أو التقدم لإلقاء كلمة، وفي المواقف التي يشعر فيها الشخص أنه تحت المجهر وأن الكل ينظر إليه، فيخاف أن يظهر عليه الخجل أو الخوف أو أن يخطئ أو يتلعثم، مما يؤدي به للارتجاف والخفقان وضيق التنفس وجفاف الحلق والتعرق... الخ. وعندما تحدث هذه الأعراض في موقف ما فإن المرء يخاف ويتجنب تلك المواقف، مما يزيد من مخاوفه ويضعف ثقته بنفسه، فيجعله عرضة لهذه المشاعر في المستقبل مما يزيد الحالة سوءاً وتعقيداً (المعمري، 2010).

أولا: تعريف القلق الاجتماعي:

يعد القلق الاجتماعي من الاضطرابات النفسية الشائعة والمنتشرة بنسبة (36%)، إذ ان هناك عدداً من المصطلحات التي تصف هذا الاضطراب، ومنها: الخواف الاجتماعي، الخوف الاجتماعي، القلق الاجتماعي، الخجل، الانسحاب الاجتماعي، الارتباك في المواقف الاجتماعية وغير ذلك.

ويُعرف القلق الاجتماعي بتعرض الفرد لمواقف اجتماعية باعثة في الغالبية على القلق، تعمل على استثارة حالة هلع، يستشعرها الفرد بأنها زائدة أو مفرطة، ومن ثم ينزع إلى الإحجام عن هذا المواقف الاجتماعية، أو مواقف الأداء الباعثة على الخوف، أو إلى أن يتحملها بمعاناة وتأزم أو قلق شديد، وهذه الاستجابات تؤثر سلبا في أنشطة الفرد العادية، أو في أدائه لوظائفه الدراسية، أو المهنية، أو في أنشطته الاجتماعية وعلاقاته مع الآخرين، وترتبط بملاحظة الضيق والكدر (American Psychiatric Association, 2005).

لقد عرف بوكليك وفيدمار القلق الاجتماعي بأنه حالة من الانزعاج الانفعالي والاضطراب الذي يصيب الفرد، وينتج عنه تجنب الفرد للتفاعل في المواقف الاجتماعية الحقيقية أو التصوّرية (زهران، 2005).

ويرى دبابش (2011) أن مصطلح القلق الاجتماعي هو تعبير علمي، ومصطلح في الطب النفسي، ويقابله عدد من التعبيرات المشابهة مثل الخوف الاجتماعي، ويعرفه بأنه اضطراب من اضطرابات القلق التي تتميز بالخوف من المواقف الاجتماعية التي يكون فيها الفرد موضع تقييم.

ويعرف زهران (2005) القلق الاجتماعي بأنه خوف مرضي دائم من وضع، أو موضوع غير مخيف بطبيعته، ولا يستند إلى أساس واقعي ولا يمكن ضبطه، أو التخلص منه أو السيطرة عليه، ويعرف المريض أنه غير منطقي ورغم هذا، فإن هذا الخوف يمتلكه ويحكم سلوكه.

ويعرف معجم بيرون (Piron) القلق الاجتماعي بأنه خوف مرضي من موضوع معين أو من أفعال معينة أو استثارات معينة، بينما يرى وولمان (Wolman) بأنه خوف غير عقلاني يقوم على التقييم الذي يهول من شأن القوة المهددة أو تقييم يقلل من شأن قوى المرء وإمكاناته (Yoo et al., 2016).

ثانياً: أعراض القلق الاجتماعي:

تشمل الأعراض الجسمية للقلق: الضعف العام، ونقص الطاقة الحيوية، وتوتر العضلات، التعب، والصداع المستمر، والتعرق، وارتعاش الأصابع، وشحوب الوجه، والسرعة في نبضات القلب، والدوار، والغثيان، وجفاف الفم والحلق، وفقدان الشهية، واضطراب النوم، وارتفاع ضغط الدم، واضطراب في التنفس، وضيق الصدر، وعسر الهضم وآلام المعدة، بينما تشمل الأعراض النفسية للقلق: القلق العام على الصحة، والعصبية، وعدم الاستقرار، والخوف، وتوهم المرض، وسوء التوافق، وضعف التركيز، وشرود الذهن، والهمّ، والخوف من الموت، الاكتئاب (الأحمد، 2001).

1. الأعراض العضوية أو الجسمية:

من أمثلة الأعراض الجسمية خفقان القلب، واضطرابات المعدة (كسوء الهضم، والانتفاخ)، وبرودة الأطراف، وجفاف الحلق والفم، واضطرابات التنفس، وفقدان الشهية، وغزارة العرق، واضطراب البصر والرؤية، وتساقط الشعر، والتبول اللاإرادي وألام المفاصل والرعشة، والزيادة في النوم في بعض الأحيان (الراشد، 2000).

2. الأعراض النفسية والانفعالية:

أما الأعراض النفسية فتتمثل في عدم القدرة علي التركيز والانتباه، والتوهم بالمرض، والتفكير في الموت، وتوقّع الشر، والتشاؤم، والانشغال بالمستقبل والخوف منه (الراشد، 2000).

ويرى زهران (2001) أن هناك بعض الأعراض ومنها الشك والارتباك والتردد في اتخاذ القرارات، والهمّ والاكتئاب العابر، الانشغال بأخطاء الماضي وكوارث المستقبل، وضعف التركيز وشرود الذهن، واضطراب قوة الملاحظة، وضعف القدرة علي العمل والإنتاج، وسوء التوافق الاجتماعي، وسوء التوافق المهني، وقد يصل الحال إلي السلوك العشوائي غير المضبوط، والقلق العام علي الصحة والعمل والمستقبل.

3. الأعراض السيكوسوماتية:

ونقصد بذلك الأمراض العضوية التي يسببها أو يلعب في نشأتها القلق النفسي دورًا هامًا، أو الأمراض العضوية التي تزيد أعراضها عند التعرض لانفعالات القلق النفسي ومن

أهم هذه الأعراض: ارتفاع ضغط الدم، والذبحة الصدرية، وجلطة الشرايين التاجية بالقلب، والربو الشعبي، وروماتزم المفاصل.

4. الأعراض المعرفية:

وتظهر تلك الأعراض علي شكل صعوبة في التركيز وتشتت الانتباه، وصعوبة اتخاذ القرارات السليمة، وعدم تسلل الأفكار ومنطقيتها والحذر في وظيفة الإنجاز العملي أو الدراسي والاجتماعي، وتداخل المعلومات بشكل واضح (سمور، 2006).

ثانياً: تأثير القلق الاجتماعي:

ويشكل القلق الاجتماعي حالة مرضية مزمنة، بحيث تصبح سلوكيات التجنب للمواقف الاجتماعية تمثل مظهرا عاما لسلوك الفرد، مما يؤثر ذلك على أدائه وتوافقه النفسي، ويقيد مجاله الحيوي، ويظهر الأفراد ذوي القلق الاجتماعي استثارة فيزيولوجية مرتفعة في المواقف الاجتماعية، هذا إلى جانب الخوف من التقييم السلبي من الآخرين، ونقص المهارات الاجتماعية في المواقف الاجتماعية، ويكون سلوك التجنب هو الاستراتيجية الملائمة لديهم في الموقف الاجتماعي (عبدالعظيم، 2009).

يري الطيب (1994) أن الآثار السلبية للقلق الاجتماعي تتمثل في ارتفاع درجة القلق عن الحد اللازم، والتي تعوق الفرد عن التفاعل السليم وعن أداء وظائفه الاجتماعية والعقلية بشكل فعال، وحينئذ يشعر بالتوتر والقلق، وبناء علي ذلك يمكن وصف قلق الامتحان بأنه نموذج للانفعال غير الملائم الذي يعطل إمكانيات الإنسان عن النمو ويصيبه بالتوتر والقلق وعدم الاستقرار، بشكل لا يترك له طاقة لمواجهة المواقف الصعبة أو التفكير في حلها، وأن القلق

الانحرافي هو الذي يعيق الفرد عن تحقيق احتياجاته الأساسية، ويقود إلى تبديد الوقت والنشاط الإنساني في سلوك غالبًا ما يكون ضد مصلحة الفرد، أو على الأقل فهو نشاط غير مجدٍ وغير منطقي، أما القلق العادي فهو بمثابة المحرك الذي يجعل الفرد يهتم بأمور حياته والآخرين، ويشجع الفرد علي رسم خططه المستقبلية.

ويتفق علماء النفس والدارسون لموضوع القلق الاجتماعي، على أن الخوف المرضي أو الفوبيا أو الرهاب هو خوف غير معقول أو خوف من شيء غير مخيف بطبيعته، أو خوف مسرف عادة لا يخاف منه الناس العاديون تحت الظروف العادية (هبد، 2002). وإن زيادة المخاوف لدى الفرد تعوق حريته وتلقائيته، كما تؤدي إلى تقليص قدرته على مواجهة الحياة، إلا أن القلق الاجتماعي يتأثر بالعمر الزمني للفرد ومستوى نضجه العقلي (عبدالحميد، 1990). ويتضمن القلق الاجتماعي مخاوف ليس لها ما يبررها في الواقع، ومن المعالم المهمة المميزة للقلق الاجتماعي هو أن الفرد يكون واعيا بعدم معقولية خوفه، فالشخص الذي يعاني القلق أو الخوف يعرف أن خوفه لا يوجد له ما يبرره في الواقع، ولكنه في نفس الوقت لا يستطيع أن يتوقف عن خوفه ببساطة (Morris, 1998).

لقد أكدت دراسة (Zocolillo) دور القلق كمتغير له أثر سلبي على تقدير الذات، فكلما ارتفع القلق نقص تقدير الفرد لذاته، وأوضحت دراسات كل من (Meyers) و(Greshma) أن القلق يرتبط بتقدير الذات، فالأفراد القلقين لابد وأنهم يعانون من تقدير ذات سلبي، ومن ثم تنشأ لديهم الاستعدادات السلوكية لعدم التوافق، أما الأفراد الذين لديهم تقدير ذات إيجابي فتنمو لديهم الاستعدادات السلوكية للتوافق، ومن ثم فهم يتمتعون بتقدير ذات مرتفع، فالعلاقة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي علاقة عكسية، يعني أنه كلما ارتفع القلق إلى الحد الذي يدرك

فيه الفرد تهديدا لذاته انخفض تقدير الذات لديه، وكلما انخفض القلق إلى المستوى الطبيعي زاد تقدير الفرد لذاته (مصطفى، 2003).

يؤدي القلق إلى تعطيل السلوك، وفي ذلك يأخذ تأثير القلق مسارين (الرشيدي، 2001):

- الأول إمكانية تجنب الموضوع أو الموقف الباعث على الخوف، وعندئذ قد ينتج عن الإحجام عواقب سلبية.
- الثاني: تأثير القلق على تعطيل السلوك أو تمزيقه، فهو صعوبة تجنب الموضوع أو الموقف الباعث على الخوف وقد يعاني الفرد خوفا وهلعا شديدين ولا يستطيع التحكم فيهما.

ثالثً: النظريات المفسرة للقلق الاجتماعي:

هنالك العديد من النظريات التي حاولت تفسير القلق، حيث يعد القلق من أكثر الاضطرابات التي حاولت النظريات تقديم تفسيرات له، ومن أهم هذه النظريات ما يلي:

- **نظرية التحليل النفسي (The Theory of Psychoanalysis)**

ويعد فرويد (Freud, 1909) أول من اقترح أساس نفسي للقلق، فهو يرى أنه يخدم الإشارات والمطالب الصادرة عن الأنا، وللصراعات اللاشعورية دور في ظهوره، هذا وقد ميز فرويد بين ثلاثة أنواع من القلق وهما: القلق الموضوعي والذي يعد قلقاً سوياً ويكون مصدره العالم الخارجي، والقلق الأخلاقي الذي يعد نتيجةً للتفكير بعملٍ ما يمثل انتهاكاً للسلوك

الأخلاقي، والقلق العصابي وهو عبارة عن خوفٍ غامض غير مفهوم فهو رد فعل لخطر غريزي داخلي، لا يمكن معرفة سببه (في الشبؤون والأحمد، 2011).

في حين ترى هورني Horney أن القلق استجابة انفعالية موجهة إلى المكونات الأساسية للشخصية، وتعتقد أن البيئة التي يعيش فيها الفرد تسهم في نشأة القلق لما بها من تعقيدات وتناقضات، بينما ينجم القلق عند ادلر Adler في محاولة الفرد التحرر من الشعور بالنقص ومحاولته الحصول على التفوق (صالح، 2003).

ومن خلال اهتمامه بدراسة ظاهرة القلق التي كان يشاهدها في معظم الحالات العصابية التي كان يعالجها، فقد ميز "فرويد" بين نوعين من القلق هما: القلق الموضوعي والقلق العصابي (Kumar, 2016):

- **القلق الموضوعي: Objective Anxiety**: هذا النوع من القلق أقرب إلى السواء، وهو قلق ينتج عن إدراك الفرد لخطر ما في البيئة، ويكون للقلق في هذه الحالة وظيفة إعداد الفرد لمقابلة هذا الخطر بالقضاء عليه أو تجنبه أو اتباع أساليب دفاعية إزاءه. ويلاحظ أن هذا النوع من القلق يثار بفعل مثير واقعي في البيئة الخارجية يدركه (الأنا) على نحو مهدد، ولهذا فإن هذا القلق أقرب إلى الخوف من حيث أن كليهما يثار بفعل موضوع خارجي في البيئة ومحدد نسبياً. وهو يشبه كذلك ما أسماه " سبيلبرجر Spilberger "بحالة القلق Anxiety، لأنه من المتوقع من أي فرد أنه عندما يدرك أحد الموضوعات البيئية باعتباره موضوعاً مهدداً أو خطراً فإنه يستجيب لذلك بدرجة من القلق.

- **القلق العصابي: Neurotic Anxiety**: وهو نوع من القلق ينشأ عند الفرد دون أن يعرف له سبباً محدداً وهو يتسم بالغموض، وقد كان فرويد في حديثه عن هذا النوع من القلق غامضاً، فقد ادعى في أول الأمر أن هذا القلق ينشأ عن كبت الرغبات الجنسية في اللاشعور، مما يؤدي إلى إثارة منطقة لحاء المخ فيشعر الفرد بالقلق، وبذلك جعل مصدر القلق فسيولوجياً لا نفسياً، ولكنه عدل عن ذلك، وحاول تفسير هذا النوع من القلق بأنه ينشأ نتيجة تهديد (الهوا) لدفاعات (الأنا) عند محاولة إشباع نزعاتها الغريزية التي لا يوافق عليها المجتمع، وفي هذه الحالة فإن (الأنا) لابد أن تدافع عن نفسها، وغالباً ما تلجأ إلى بعض الحيل الدفاعية؛ كالإسقاط والتبرير والنكوص، ولكن هذه الحيل لا تؤدي إلى راحة دائمة وإنما تؤدي إلى راحة مؤقتة؛ لأنها تقوم على تشويه الواقع، لذلك تنطلق إنذارات أخرى من قبل (الهوا) وعندها قد تعجز (الأنا) عن إيجاد طرق أخرى لرد هذه النزعات الغريزية، فيشتد القلق وقد يعاني الفرد من بعض الاضطرابات السلوكية .(Kumar, 2016)

- **النظرية السلوكية: Behavioral Theory :**

تمتد جذور النظرية السلوكية إلى بافلوف Pavlov وواطسون Watson وسكنر Skinner والتي مؤداها أن القلق سلوك متعلم من البيئة التي يعيش في وسطها الفرد، فأكد بافلوف أن القلق ينجم عن شارة الخطر التي ترد من المنبه الشرطي (Conditioned

Stimulus) ليأخذ رد الفعل نفسه والذي ينتج سابقاً، بالتأكيد الحقيقي الذي يرد منه المنبه الطبيعي.

ويرى بافلوف وواطسون أن القلق يقوم بدور مزدوج فهو من ناحية يمثل حافزا، ومن ناحية أخرى يعد مصدر تعزيز، وذلك عن طريق خفض القلق، وبالتالي فإن العقاب يؤدي إلى كف السلوك غير المرغوب فيه، وبالتالي يولد القلق الذي يعتبر صفة تعزيزية سلبية تؤدي إلى تعديل السلوك، ولعل أهم ما أكده السلوكيين أن القلق استجابة شرطية تحدد مصدر القلق عند الفرد. أما وولب Wollpe فيشير إلى أن القلق هو حافز استعداد سلوكي يهيئ للفرد إدراك عدد من المواقف والظروف غير الخطرة موضوعياً مثل التهديد، ويستجيب لها الفرد برد فعل غير متكافئ في الشدة مع الحجم الموضوعي للخطر (السيد عثمان، 2001).

وتفسر النظرية السلوكية القلق في ضوء الاشتراط الكلاسيكي وهو ارتباط مثير جديد بالمثير الأصلي، حيث يصبح المثير الجديد قادراً على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي، وهذا يعني أن مثيرا محايدا يمكن أن يرتبط بمثير آخر من طبيعته أن يثير الخوف، وبذلك يكتسب المثير المحايد صفة المثير المخيف ويصبح قادراً على استدعاء استجابة الخوف مع أن طبيعته لا تثير هذا الشعور فيشعر الفرد بالخوف المبهم وهو القلق (العطية، 2008).

- **النظرية الإنسانية (Humanistic Theory)**

تمثل المدرسة الإنسانية امتداداً للفكر الوجودي، ولذا يرى الإنسانيون أن القلق هو الخوف من المستقبل وما قد يحمله من أحداث تهدد وجود الإنسان أو تهدد إنسانيته، ولهذا فإنه المثير الأساسي للقلق، ولعل من أهم من يمثل هذا الفكر كلّ من ماسلو(Maslow)، و

روجرز (Rogers)، حيث يعتقد "ماسلو" أن الكائنات الحية البشرية تهتم بالنمو بدلاً من عملها على تجنب الإحباطات أو إعادة التوازن، وعلى هذا الاعتقاد وضع نظريته الشهيرة حول هرم الحاجات. إلا أن عدم تحقيق هذه الحاجات يمكن أن يؤدي إلى القلق (الطواب، 2008).

ويرى أصحاب النظرية الإنسانية، أن القلق هو الخوف من المستقبل، وما يمر به من أحداث تهدد وجود الإنسان أو كيانه الشخصي، فالقلق ينشأ من توقعات الإنسان لما قد يحدث، والقلق ليس ناتجاً عن ماضي الفرد، فيرى موراي Murray أن مفهوم الحاجة باعتبارها مركباً يمثل في منطقة المخ، تنظم الإدراك والفهم والتعقل والنزوع والفعل، حيث تحول الموقف غير المشبع في اتجاه معين، وتستثار الحاجة نتيجة ضغوط داخلية أو نتيجة عوامل خارجية، ويتوقف تأثيرها على مركز التحكم Locus of Control، وهو مصطلح يشير إلى ما أذا كان الفرد يعتقد أنه مسؤول عما يحدث له من نجاح أو فشل في حياته، وان ذلك يرجع إلى الحظ أو الصدفة أو القدر أو قوة الآخرين، ففي الحالة الأولى، يكون مركز التحكم داخلياً، وفي الحالة الثانية يكون مركز التحكم خارجيا (السيد عثمان، 2001).

كما يرى روجرز (Rogers) أن الإنسان يشعر بالقلق حين يجد التعارض بين إمكاناته وطموحاته، أو بين الذات الواقعية الممارسة وبين الذات المثالية، وباختصار فإن القابلية للقلق تحدث عندما يكون هناك تعارض بين ما يعيشه الكائن العضوي وبين مفهوم الذات.

فالاضطراب يأتي عندما تكون الأحداث التي يتم إدراكها على أنها تنطوي على دلالة بالنسبة للذات تتعارض مع انتظام الذات، فإن الأحداث إما أن تلقى الإنكار أو تلقى تحريفا إلى الحد الذي تصبح معه صالحة للتقبل ويغدو التحكم الشعوري أكثر صعوبة عندما يناضل

الكائن الحي إشباعا لحاجات لا تحضى شعوريا بالاعتراف ويناضل استجابة لخبرات تلقى الإنكار من الذات الشعورية، عندئذ يحدث التوتر، فإذا ما أصبح الفرد بأي درجة على وعي بهذا التعارض فإنه يشعر بالقلق وبأنه غير متحد أو غير متكامل وبأنه غير متيقن من وجهاته، وعدم المطابقة أو الملائمة ما بين إمكانات الفرد ومنجزاته وما بين الذات المثالية والذات الممارسة يؤدي إلى انخفاض مستوى تقدير الذات والشعور بالذنب والقلق (مصطفى، 2003).

- **نظرية القلق الحالة–السمة State - Trait anxiety Theory**

ميز كاتل وسبيلبرجر Spielberger and Katell بين نوعين من القلق وهما :حالة القلق State Anxiety وسمة القلقTrait Anxiety ، ويستند البحث الحالي إلى تعريف سبيلبرجر للقلق، حيث قسم القلق إلى نوعين: حالة القلق وتشير إلى خبرة وقتية متغيرة ومرحلية متعلقة بشعور الفرد بأنه مضطرب، وسمة القلق وتشير إلى ميل أو تهيؤ أو سمة ثابتة نسبياً في الشخصية (الشبؤون والأحمد، 2011).

ويرى كاتل Cattell أن الفرد القلق له حالتان، إما أن يكون قلقاً في اللحظة الراهنة، كاستجابة لتهديد معين أو ظرف ما يتضمن القلق كحالة غير ثابتة، أو ينظر إليه بأنه فرد ذو شخصية قلقة. ويرى سبيلبرجر أن الشخص الذي يتصف بمستوى عالٍ من النزوع أو التهيؤ للقلق، يكون مهيئاً لأن يدرك أخطاراً دائمة في علاقته بالآخرين، تتضمن هذه الأخطار غالبا تهديدات لتقديره لذاته، ويستجيب الفرد لهذه التهديدات بمستوى كبير من حالة القلق، وذلك أكثر من الشخص الذي يتصف بمستوى منخفض من سمة القلق، فحالة القلق تعني رد فعل

لما نعيشه من مواقف في زمنٍ محدد، في حين إن سمة القلق تعني ما هو كامن ومتأصل في نفوسنا (الأنصاري، 2004).

و فيما يلي المسلمات والافتراضات الأساسية التي اعتمدها سبيلبرجر Spielberger في بناء نظريته عن القلق كسمة وكحالة (خالد، 2012):

أ- إن حدوث مثير خارجي أو داخلي يدركه الفرد من خلال ميكانيزمات الإدراك والتوصيل الحسي على أنه مهدد له يؤدي إلى حدوث ردود فعل من حالة القلق، وإن ارتفاع درجة حالة القلق هذا يمثل نوع من الخبرة غير السارة.

ب- إن زيادة درجة إدراك المثير كمهدد يؤدي إلى ارتفاع درجة الشدة من حالة القلق.

ج- إن زيادة فترة إدراك الشخص للمثير كمهدد يؤدي إلى زيادة مدة رد فعل حالة القلق.

د- إن الأفراد الذين يتميزون بمستويات مرتفعة من سمات القلق يدركون أغلب المواقف على أنها مهدد لهم، ويستجيبون لها باستجابات مرتفعة الشدة من حالة القلق وذلك على نحو أكثر من الأفراد ذوي سمة القلق المنخفض، وقد دلت البراهين على أن المواقف التي تتضمن فشلا كبيرا، أو تهديدا نحو تقدير الذات تعد مصادر أشد تأثيرا على الفرد مقارنةً بالمواقف التي تتضمن ضرراً جسدياً.

و- إن المستويات العالية من حالة القلق ترتبط بخصائص المثير والحافز وقد تظهر هذه المستويات المرتفعة مباشرةً في سلوك الفرد أو قد تقوم العمليات الدفاعية النفسية بدور فعال في اختزالها في الخبرة السابقة للفرد.

هـ- إن تكرار مواجهة الفرد لمواقف التوتر، أي المواقف الضاغطة قد تحدث تطور لميكانيزمات دفاعية نفسية معينة تؤدي إلى إنقاص أو خفض حالة القلق.

ثانيا: الدراسات السابقة:

يتم تاليا استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بالدراسة الحالية:

هدفت دراسة الأحمد (2001) الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين كلٍ من سمة القلق وحالة القلق ومتغيرات الجنس والتخصص العلمي والتحصيل الأكاديمي، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في سمة القلق وحالة القلق بين الطلبة في كليات الآداب، الحقوق، الهندسة المدنية، وطب الأسنان من جهة، وإلى تحديد الفروق كذلك بين الذكور والإناث في هذه الكليات .عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من مجموعات أربع، تراوح عدد أفراد المجموعة الواحدة بين (66-72) طالباً وطالبة. استخدمت الباحثة مقياس قائمة القلق الذي يتألف من مقياسين فرعيين هما حالة القلق وسمة القلق (Inventory Anxiety Trait State) التي وضعها سبيلبرجر وزملاؤه (Spielbergr, 1983) ونقلها إلى العربية عبدالرقيب البحيري (1984). أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات البحث في الكليات الأربع، بالإضافة إلى عدم وجود تأثيرٍ دال لمتغيري الجنس والتخصص العلمي في كلٍ من سمة القلق وحالة القلق مع ارتفاع مستوى القلق لدى أفراد العينة بشكلٍ عام ولاسيما لدى الإناث.

وأجرى الخلف (2006) دراسة سعت إلى الكشف عن العلاقة بين القلق الاجتماعي وكل من الكتاب وصورة الجسد وتقدير الذات لدى المراهقين في المرحلة الثانوية وكانت عينة الدراسة (633) طالب وطالبة وقد استخدم في ذلك مقياس القلق الاجتماعي ومقياس الاكتئاب ومقياس صورة الجسم وتقدير الذات .حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي ابرز النتائج

التالي: هنالك علاقة ارتباطية بين القلق الاجتماعي والاكتئاب وصورة الجسد –تقديرات الذات، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة بين الجنسين في مستوي القلق الاجتماعي، ووجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الاكتئاب، ووجود فروق ذات دالة إحصائية ترجع إلى المستوى العلمي في القلق الاجتماعي وكل من الاكتئاب وصورة الجسد وتقدير الذات.

وهدفت دراسة عبد الغفار (2007) الكشف عن العلاقة بين القلق وكل من الذكاء والتحصيل الأكاديمي لتلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الإعدادية وتلاميذ الصف الأول في كل من المرحلة الثانوية العامة والثانوية التجارية، ودراسة الفروق في قلق الامتحان بين تلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الإعدادية وتلاميذ الصف الأول الثانوي بنوعيه العام والفني ودراسة الفروق بين البنين والبنات في قلق الامتحان. تكونت عينة الدراسة من (219) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة سالبة بين متغيرات التحصيل الأكاديمي والذكاء وكل من الانفعالية والقلق، ووجود فروق بين تلاميذ وتلميذات الإعدادي في الانفعالية والقلق، ووجود فروق بين تلاميذ وتلميذات الثانوي التجاري في القلق لصالح التلميذات.

أما دراسة اليوسفي (2008) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين القلق الاجتماعي ودافع الإنجاز الدراسي لدى الطلبة في سن المراهقة. وشملت طالبات كلية التربية والبالغ عددهن (2530) طالبة وحجم العينة (194) طالبة بالطريقة العشوائية البسيطة. استخدم الباحث مقياسين احدهما لدافع الإنجاز الدراسي للرواف (2003)، والآخر مقياس القلق الاجتماعي

لقلندر (2003)، بعد استخراج الصدق والثبات لهما. توصلت النتائج إلى أن مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية للبنات كان مرتفعا، وأن مستوى القلق الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية للبنات كان متوسطاً، وهناك علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلاله معنوية بين دافع الإنجاز الدراسي والقلق الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية، وهناك علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة معنوية بين التحصيل الأكاديمي والقلق الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية.

وهدفت دراسة إندربتزن ووالترس وبوكوسكي Inderbitzen, Walters and Bukowski, (2010) التعرف على مستوى القلق الاجتماعي لدى المراهقين، والتعرف على دور القلق الاجتماعي في العلاقات بين الأقران المراهقين. بلغ عدد المشاركين (973) طالبا (473 طالباً و500 طالبةً) في الصفوف من السادس إلى التاسع. أكمل الطلاب مقياس القلق الاجتماعي للمراهقين، وأشارت النتائج إلى أن مستوى القلق الاجتماعي لدى المراهقين كان متوسطاً، مع وجود تباين في مستويات القلق الاجتماعي لدى الفئات المختلفة من المراهقين، حيث أشارت النتائج إلى أن الطلاب المصنفين على أنهم مرفوضين من أقرانهم أظهروا مستويات أعلى من القلق الاجتماعي مقارنة بالطلاب المصنفين على أنهم أكثر شعبية بين أقرانهم.

كما هدفت دراسة أبو عليان (2011) إلى التعرف على أثر الطلاق في مستويات القلق، والكفاية الذاتية المدركة ،والتحصيل الأكاديمي لأبناء المطلقين من المراهقين، وعلاقته بمتغيرات الجنس والعمر والتحصيل، ومكان إقامة أبناء المطلقين بعد طلاق الوالدين. وبلغ

حجم عينة الدراسة (233) طالباً وطالبةً من أبناء المطلقين، بلغ عدد الإناث منهم (142) فرداً، بينما بلغ عدد الذكور (91) فرداً، واحتوت العينة على جميع أبناء المطلقين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (12–18) عاماً، من (34) مدرسة تم اختيارها من المدارس الأكثر عددا في ست مديريات للتربية والتعليم، تابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة العاصمة عمان، يقابلهم عينه من أبناء الأسر العادية، تتألف من (233) طالب وطالبة، توازي عينة أبناء المطلقين في الجنس والعمر والصف، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ذات المدارس في محافظة عمان، للعام الدراسي 2008–2009 .قام أفراد الدراسة بالإجابة على مقياسي القلق والكفاية الذاتية المدركة، كما تم التعرف على مستوى التحصيل الأكاديمي عن طريق جمع المعلومات حول المعدل الدراسي العام للفصل الثاني من العام الدراسي2007–2008. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة جوهرية في مستوى القلق، والتحصيل الأكاديمي، ما بين أبناء الأسر المطلقة وأبناء الأسر العادية، بينما لم تشر إلى ووجود فروق جوهرية في مستوى الكفاية الذاتية المدركة الكلية بين المجموعتين، ما عدا في بعد الإصرار والمثابرة، والبعد المعرفي، وبعد الثقة بالذات ولصالح أبناء الأسر العادية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق جوهرية في البعد الانفعالي لصالح أبناء المطلقين. هذا ولم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائيا بين المراهقين من أبناء المطلقين في مستوى القلق، وفي مستوى الكفاية الذاتية المدركة تعزى لمتغيرات الجنس والعمر ومكان إقامة المراهق بعد طلاق والديه. أما بالنسبة لمستوى التحصيل الأكاديمي، فلم تشر نتائج الدراسة إلى اختلافات بين المراهقين من أبناء المطلقين باختلاف الجنس، واختلاف مكان الإقامة، ولكنها أشارت إلى اختلافات تبعا للمرحلة العمرية ولصالح الأكبر عمرا.

وهدفت دراسة الرمادي (2011) إلى التعرف على القلق الاجتماعي وعلاقته بكل من الحرج والتكتم الاجتماعي والتجنب الاجتماعي والخجل والشعور بالذنب لدى طلبة جامعة الفيوم وللتحقق من أهداف الدراسة استخدم الباحث عينة قوامها (145) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الفيوم وطبق عليهم مقياس القلق الاجتماعي ومقياس الحرج ومقياس التكتم الاجتماعي ومقياس التجنب الاجتماعي ومقياس الخجل ومقياس الشعور بالذنب، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين القلق الاجتماعي وبعض سمات الشخصية الاجتماعية وهي الحرج والتكتم الاجتماعي والتجنب الاجتماعي والخجل والشعور بالذنب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية موجبة بين الطلاب والطالبات على جميع عبارات المقياس لصالح الطالبات، واتضح من النتائج أن الطالبات كن أكثر قلقا من الطلاب وهذا يؤكد أن للجنس دور كبير في عملية القلق الاجتماعي. وكذلك ووجود فروق ذات دلالة إحصائية موجبة في القلق الاجتماعي لصالح الطالبات، وأن هناك فروق جوهرية بين المجموعتين الأكثر قلقا اجتماعيا والأقل قلقا اجتماعيا في متغيرات الشخصية الاجتماعية حيث اتسمت المجموعة الأكثر قلقا بالتجنب الاجتماعي والتكتم الاجتماعي والخجل والحرج بينما لم توجد فروق بين القلق الاجتماعي والشعور بالذنب.

وأجرى مظلوم (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى القلق الاجتماعي لدى الطالبات في مركز محافظة نينوى، وهل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى الطالبات. تكونت عينة البحث من (102) طالبةً موزعة على خمسة أقسام. ولقد تم الاعتماد على مقياس جاهز للقلق الاجتماعي لتحقيق أهداف

البحث، والمتكون من (44) فقرة وهو مقياس استجابة ثلاثي، وقد تحققت الباحثتان من مؤشرات الصدق والثبات للمقياس قبل تطبيقه، وقد تم استخدام عدد من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى القلق الاجتماعي لدى الطالبات كانت منخفض مقارنة مع الوسط النظري للمقياس، ولم توجد علاقة ارتباطية بين القلق الاجتماعي للطالبات مع درجة تحصيلهن في الأقسام الخمسة وهذا ما يؤكد العلاقة العكسية التي ظهرت فيها معاملات الارتباط.

كما هدفت دراسة الشريف (2014) إلى معرفة الفروق في أبعاد القلق الاجتماعي (قلق التفاعل الاجتماعي، صعوبة التواصل والتعبير، الخوف من مواجهة الآخرين، ضعف الثقة بالنفس، تجنب الإحراج) والتي تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، التخصص، مكان الإقامة، التحصيل الأكاديمي)، ومعرفة دلالة الارتباط بين القلق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي (مرتفعين – منخفضين)، على عينة مكونة من (570) طالبا وطالبات، من طلبة جامعة طيبة وفروعها، وأعد الباحث مقياس القلق الاجتماعي لتحقيق هدف الدراسة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في أبعاد القلق الاجتماعي تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي والتحصيل الأكاديمي)، ووجود فروق في بعد ضعف الثقة بالنفس لصالح الذكور، ووجود فروق في أبعاد القلق الاجتماعي تعزى لمتغير مكان الإقامة لصالح مكان الإقامة خارج المدينة، وعدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين القلق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة طيبة من الجنسين.

وهدفت دراسة ويس (2014) إلى التعرف على القلق الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الثانوية والفروق فيها تبعاً لمتغيرات الجنس والاختصاص والمدينة التي يعيش فيها الطالب، بلغت عينة البحث الحالي (440) طالباً وطالبةً تم اختيارهم بصورة عشوائية من (12) مدرسةً في خمس محافظات، طَبَقَ الباحث عليهم مقياس القلق الاجتماعي لـ(Leary 1983) ومقياس الكفاءة الاجتماعية لـ(Sarason etal 1985) ، وباستخدام مربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي ومعامل شيفيه، توصل البحث إلى أن عينة البحث لديها شعور متوسط بالقلق الاجتماعي مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيه تبعاً للجنس ولصالح الذكور، وتبعاً للاختصاص ولصالح طلبة الاختصاص العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المحافظات الخمس في القلق الاجتماعي. كما أشارت النتائج أن عينة البحث تتمتع بمستوى جيد من الكفاءة الاجتماعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيها بين الذكور والإناث، وبين طلبة الاختصاص العلمي وطلبة الاختصاص الأدبي، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية بين طلبة المحافظات الخمس ولصالح طلبة محافظة صلاح الدين، كما توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القلق الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية، وفي ضوء النتائج التي تم الوصول إليها قدم الباحث مجموعة من التوصيات.

وهدفت دراسة الريماوي (2015) إلى التعرف على مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس، ولجمع البيانات تم استخدام استبانة للقلق الاجتماعي مكونة من (32) فقرة من خلال عينة ضمت (386) طالباً وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة وذلك باستخدام

الرزم الإحصائية: اختبار (t-test) واختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) واختبار الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) أن مستوى القلق الاجتماعي جاء بدرجة عالية وبمتوسط قدره (3.66)، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات القلق الاجتماعي باختلاف الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي بينما كانت الفروق دالة إحصائياً لمتغير المستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الأولى.

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من خلال تحليل الدراسات السابقة أنها سعت إلى تحقيق العديد من الأهداف يمكن إجمالها في ثلاثة أهداف أساسية، فهنالك دراسات هدفت إلى التعرف على مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس دراسة الريماوي (2015)، ودراسة ويس (2014) وهدفت إلى التعرف على القلق الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الثانوية والفروق فيها تبعاً لمتغيرات الجنس والاختصاص والمدينة التي يعيش فيها الطالب، كذلك دراسة الرمادي (2011) التي هدفت إلى التعرف على مستوى القلق الاجتماعي وعلاقته بكل من الحرج والتكتم الاجتماعي والتجنب الاجتماعي والخجل والشعور بالذنب لدى الطلبة، ودراسة إندربتزن ووالترس وبوكوسكي (Inderbitzen, Walters & Bukowski, 2010) التي هدفت إلى التعرف على مستوى القلق الاجتماعي لدى المراهقين، والتعرف على دور القلق الاجتماعي في العلاقات بين الأقران المراهقين.

أما الهدف الثاني التي سعت إلى تحقيقه الدراسات السابقة فهو التعرف على طبيعة العلاقة بين القلق الاجتماعي بالتحصيل الأكاديمي كدراسة، ودراسة الشريف (2014) التي هدفت إلى معرفة الفروق في أبعاد القلق الاجتماعي (قلق التفاعل الاجتماعي، صعوبة التواصل والتعبير، الخوف من مواجهة الآخرين، ضعف الثقة بالنفس، تجنب الإحراج) التي تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، التخصص، مكان الإقامة، التحصيل الأكاديمي، ومعرفة دلالة الارتباط بين القلق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي، ودراسة السلمي (2013) التي هدفت إلى معرفة مستوى القلق من الاختبار ومدى تأثيره على تحصيل طلاب كل من القرية والمدينة بمدينة مكة المكرمة، ودراسة مظلوم (2012) التي هدفت إلى التعرف على مستوى القلق الاجتماعي لدى الطالبات في مركز محافظة نينوى، وهل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى الطالبات، ودراسة اليوسفي (2008) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين القلق الاجتماعي ودافع الإنجاز الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة في سن المراهقة. ودراسة عبد الغفار (2007) وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القلق وكل من الذكاء والتحصيل الأكاديمي لتلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الإعدادية وتلاميذ الصف الأول في كل من المرحلة الثانوية العامة والثانوية التجارية، ودراسة الأحمد (2001) التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين كلٍ من سمة القلق وحالة القلق ومتغيرات الجنس والتخصص العلمي والتحصيل الأكاديمي.

وهنالك دراسات أخرى حاولت معرفة العلاقة الارتباطية بين القلق الاجتماعي والتوافق النفسي كدراسة يانغ ولي (Yang & Liu, 2016) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة

الارتباطية بين القلق الاجتماعي والتوافق النفسي في مرحلة الطفولة، ، ودراسة عبد الرزاق (2014) التي هدفت إلى قياس الذكاء الاجتماعي لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات، وقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالبات، التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالبات.

وعند تحليل الدراسات السباقة من ناحية العينات التي أجريت عليها، نجد أن غالبية هذه الدراسات أجريت على طلبة في مرحلة المراهقة خاصة المرحلة الثانوية كدراسة ويس (2014)، ودراسة الخلف (2006)، ودراسة إندربتزن ووالترس وبوكوسكي (Inderbitzen, Walters & Bukowski, 2010)، ودراسة السلمي (2013). وهنالك دراسات أجريت على الطلبة في المرحلة الإعدادية كدراسة عبد الغفار (2007)، ودراسة الريماوي (2015) التي أجريت على طلبة جامعة القدس، ودراسة الرمادي (2011) التي أجريت على طلبة جامعة الفيوم، ودراسة عبد الرزاق (2014)، ودراسة الشريف (2014).

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الجوانب التالية:

- اختيار مقياس القلق الاجتماعي الذي تم استخدامه في الدراسة الحالية.
- اختيار المنهج المناسب للدراسة الحالية.
- مناقشة نتائج الدراسة الحالية في ضوء نتائج هذه الدراسات.
- صياغة فروض الدراسة الحالية.

فروض الدراسة :

سعت الدراسة إلى اختبار الفروض التالية:

1) لا يوجد أثر دال إحصائياً للتحصيل الأكاديمي والمرحلة الدراسية والتفاعل بينها على أبعاد القلق الاجتماعي؟

2) لا يوجد قدرة للمتغيرات المستقلة (الجنس، المرحلة العمرية، التحصيل الأكاديمي) على التنبؤ بالقلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة؟

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة .
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة .
- أداوت الدراسة .
- إجراءات الدراسة .
- الأساليب الإحصائية المستخدمة .

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث، حيث يهدف هذا المنهج إلى وصف المشكلة محل الدراسة وتشخيصها وإلقاء الضوء على مختلف جوانبها وجمع البيانات اللازمة عنها مع فهمها وتحليلها من أجل الوصول إلى المبادئ والقوانين المتصلة بظواهر الحياة والعمليات الأساسية والتصرفات الإنسانية. عليه فسوف تستخدم الباحثة هذا المنهج وذلك لوصف وتحليل القلق الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى المراهقين البحرينيين.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية الثانوية بالمدارس الحكومية بمملكة البحرين في العام الدراسي (2017 – 2018م)، البالغ عددهم (64904) طالباً وطالبة، منهم (32275) طالبا، (32629) وطالبة، من المرحلتين الإعدادية والثانوية، وذلك حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين لسنة (2017م) موزعين على حسب المرحلة والجنس كما يلي:

جدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة حسب متغيرات الجنس والمرحلة الدراسية (إعدادي، ثانوي)

الجنس	التكرارات والنسب	إعدادي	ثانوي	المجموع
بنين	التكرار	16996	15279	32275
	النسبة	26.2%	23.5%	49.7%
بنات	التكرار	16389	16240	32629
	النسبة	25.3%	25.0%	50.3%
المجموع	التكرار	33385	31519	64904
	النسبة	51.4%	48.6%	100.0%

* المصدر: إحصائيات وزارة التربية والتعليم (2017م).

تظهر نتائج الجدول السابق أن (49.7%) من مجتمع الدراسة كان من الطلبة الذكور، في حين أن نسبة الإناث بلغت (50.3%) من مجتمع الدراسة، وفيما يتعلق بتوزيع مجتمع الدراسة حسب المرحلة الدراسية يتبين أن نسبة طلبة المرحلة الإعدادية بلغت (51.4%) موزعة بين الطلاب والطالبات بنسبة (26.2%) للطلاب و(25.3%) للطالبات، وأن نسبة طلبة المرحلة الثانوية بلغت (48.6%) من مجتمع الدراسة، موزعة بين الطلاب والطالبات بنسبة (23.5%) للطلاب و(25.0%) للطالبات.

ثالثا: عينة الدراسة :

تضمنت عينة الدراسة عينتين: (أ)- العينة الأولى استطلاعية تكونت من (100) طالباً وطالبةً تم تطبيق مقياس القلق الاجتماعي عليها للتحقق من مؤشرات صدقه وثباته، والعينة الثانية (ب)- هي عينة الدراسة الاساسية التي تكونت من (310) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية بالمدارس الحكومية بمملكة البحرين، منهم (142) طالباً و(168) طالبةً، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (12-18) سنةً، بمتوسط حسابي (14.47) سنةً، وانحراف معياري (1.742) سنة، حيث بلغ متوسط أعمار الطلاب (14.51) سنة بانحراف معياري (1.692) سنة، وبلغ متوسط أعمار الطالبات (14.44) سنة بانحراف معياري (1.787) سنة. وتوضح الجداول التالية خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والمرحلة الدراسية والعمر والتحصيل الأكاديمي:

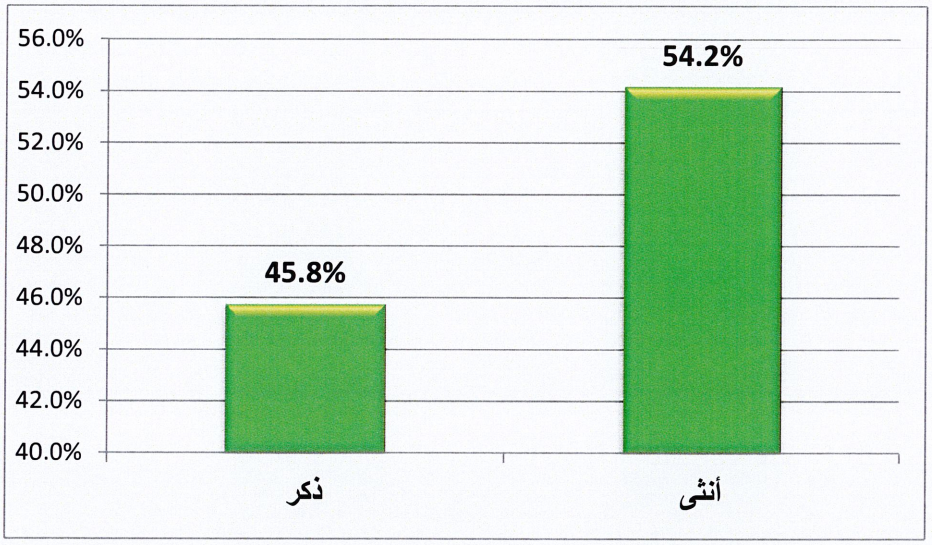
- **خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس:**

جدول (2)

خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	142	45.8%
أنثى	168	54.2%
المجموع	310	100 %

يتضح من نتائج الجدول السابق أن نسبة الذكور جاءت بنسبة (45.8%) من العينة، وجاءت قريبة من نسبة الإناث البالغة (54.2%)، وهذه النتيجة تشير إلى تقارب نسب العينة من الذكور والإناث كما هي الحال في نسبتهم في مجتمع الدراسة، كما هو موضح في الشكل التالي:



شكل (1): خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس

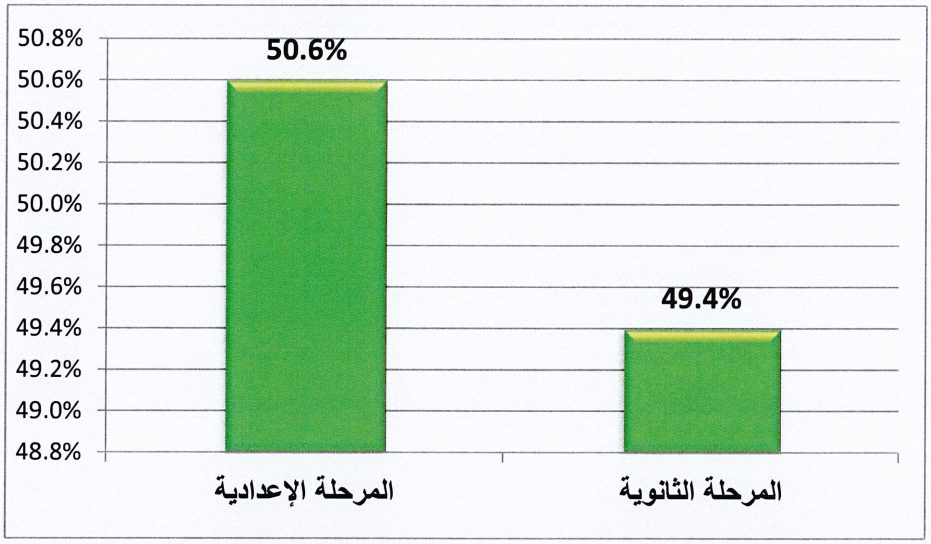
- **خصائص عينة الدراسة حسب متغير المرحلة الدراسية:**

جدول (3)

خصائص عينة الدراسة حسب متغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
المرحلة الإعدادية	157	50.6%
المرحلة الثانوية	153	49.4%
المجموع	310	100 %

يتضح من نتائج الجدول السابق أن نسبة طلبة المرحلة الإعدادية بلغت (50.6%) من العينة، وجاءت قريبة من نسبة طلبة المرحلة الثانوية البالغة (49.4%)، وهذه النتيجة تشير إلى تقارب نسب العينة من المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية كما هو الحال في نسبتهم في مجتمع الدراسة، كما هو موضح في الشكل التالي:



شكل (2): خصائص عينة الدراسة حسب متغير المرحلة الدراسية

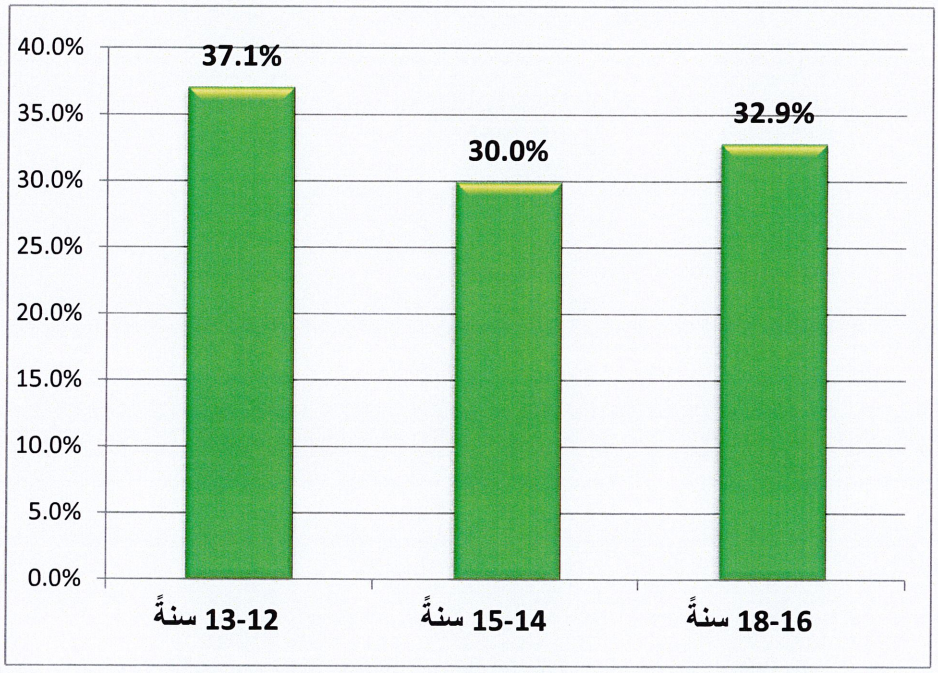
- **خصائص عينة الدراسة حسب متغير العمر:**

جدول (4)

خصائص عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
12-13 سنةً	115	37.1%
14-15 سنةً	93	30.0%
16-18 سنةً	102	32.9%
المجموع	310	100 %

يتضح من نتائج الجدول السابق أن (37.1%) من عينة الدراسة تراوحت أعمارهم ما بين (12-13) سنةً والذين شكلوا أعلى نسبة، ويتبين أن (30.0%) من عينة الدراسة تراوحت أعمارهم ما بين (14-15) سنةً، وأن (32.9%) من عينة الدراسة تراوحت أعمارهم ما بين (16-18) سنةً، حيث نجد وجود تقارب بين العينة في مختلف فئات المرحلة العمرية، كما هو موضح في الشكل التالي:



شكل (3): خصائص عينة الدراسة حسب متغير العمر

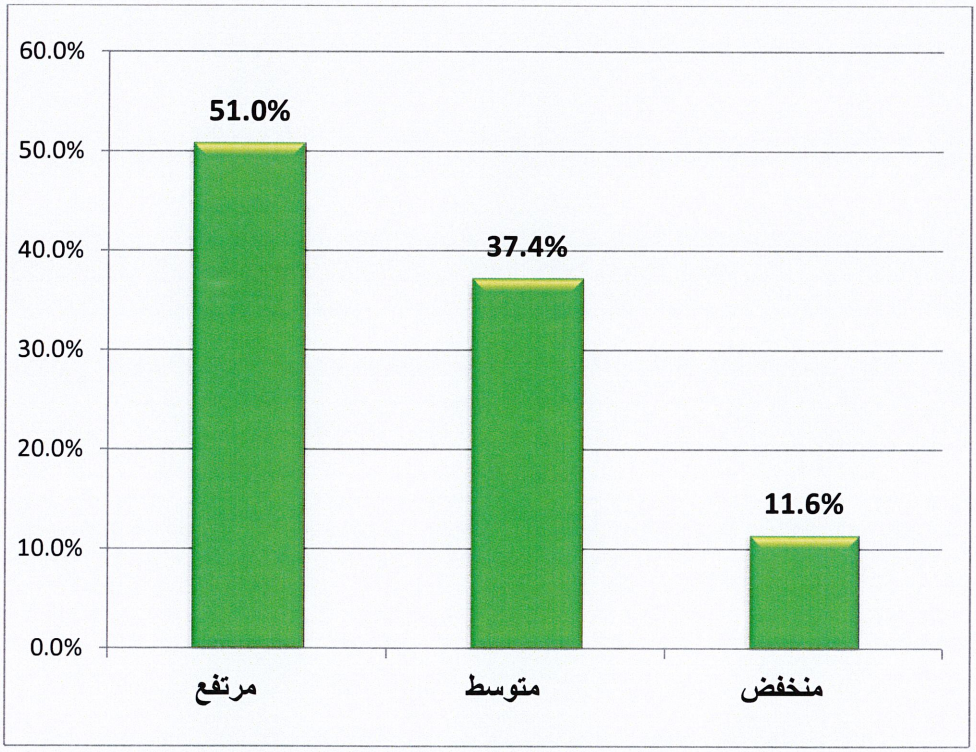
- **خصائص عينة الدراسة حسب متغير مستوى التحصيل** الأكاديمي:

جدول (5)

خصائص عينة الدراسة حسب متغير مستوى التحصيل الأكاديمي

مستوى التحصيل الأكاديمي	العدد	النسبة المئوية
مرتفع (90 فأكثر)	158	51.0%
متوسط (70-89)	116	37.4%
منخفض (أقل من 70)	36	11.6%
المجموع	310	100%

تبين من النتائج أن معدل التحصيل الأكاديمي لعينة الدراسة تراوح ما بين (60-100) درجة، بمتوسط حسابي (88.38) درجة، وانحراف معياري (7.89)، ويتضح من نتائج الجدول السابق أن (51.0%) من عينة الدراسة كانوا من ذوي التحصيل المرتفع (90 فأكثر) والذين شكلوا أعلى نسبة من عينة الدراسة، حيث زادت على نصف العينة بقليل، ويتبين أن (37.4%) من عينة الدراسة كانوا من ذوي التحصيل المتوسط، في حين أن (11.6%) من عينة الدراسة كانوا من ذوي التحصيل المنخفض، حيث شكلوا أقل نسبة من عينة الدراسة، كما هو موضح في الشكل التالي:



شكل (4): خصائص عينة الدراسة حسب متغير مستوى التحصيل الأكاديمي

رابعا: أدوات الدراسة:

في الدراسة الحالية تم استخدام مقياس القلق الاجتماعي للمراهقين والشباب وإعداد حنفي (2013)، وجاء اختيار الباحثة لهذا المقياس كونه يتوافق مع التعريف الإجرائي للقلق الاجتماعي الذي تم تبنيه في هذه الدراسة والذي يشير إلى أن القلق الاجتماعي هو خبرة معرفية وانفعالية وسلوكية تستثار، من خلال إدراك الفرد للموقف الاجتماعي بطريقة سلبية، مع تركيزه على احتمالات التقييم السلبي له من قبل الآخرين، وهذه الخبرة ليس لها ما يبررها من الناحية الموضوعية، لأنها تولد معتقدات ليس لها أساس منطقي تبنى عليه، ويتضمن عدة أنواع من القلق مثل قلق التفاعل الاجتماعي وقلق المواجهة في المواقف الاجتماعية، ويصاحب ذلك تغييرات فسيولوجية غير سارة ناتجة عن التعرض لمواقف اجتماعية، حيث تكون المقياس من (34) عبارة موزعة على الأبعاد التالية:

1) بعد قلق التفاعل الاجتماعي: Social Interaction Anxiety:

هو مشاعر الخوف وعدم الارتياح، والانزعاج التي تنتج عن تقييمات الآخرين، السالبة للفرد أو توقع حدوثها، في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتكون البعد من (13) عبارة.

2) بعد قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية: Facing Social Situation Anxiet:

هو انفعال غير سار وشعور مكدر يصاحبه سلوك تجنبي من الفرد المصاب بالقلق الاجتماعي، أثناء مواجهته للمواقف الاجتماعية التي يتعرض لها مثل الخجل، تشتت الأفكار، الارتباك، عدم الثقة بالنفس، صعوبات التواصل والتعبير عن النفس، وتكون البعد من (13) عبارة.

3) بعد الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي: Symptoms Related Social Anxiety ويشير بعد الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي إلى مجموعة التعبيرات الفسيولوجية الناتجة عن استثارة الجهاز العصبي وتنشيطه والمصاحبة لقلق التفاعل الاجتماعي وقلق المواجهة في المواقف الاجتماعية، ومنها الصداع، والدوار، الشعور بالآلام، احمرار الوجه، زيادة إفراز العرق، اصفرار الوجه، سرعة ضربات القلب وغيرها ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم، وتكون البعد من (8) عبارات.

- **مؤشرات صدق وثبات مقياس القلق الاجتماعي:**

تم التحقق من مؤشرات الصدق والثبات التالية للمقياس:

1. الصدق البنائي

تم التحقق من الصدق البنائي لمقياس مقياس القلق الاجتماعي للمراهقين والشباب من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية بمملكة البحرين تم اختيارهم من خارج عينة الدراسة، منهم (50) طالباً بواقع (25) طالباً من كل مرحلة، و(50) طالبةً بواقع (25) طالبةً من كل مرحلة، ثم تم حساب مؤشرات صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس، وهي مبينة في الجداول التالية:

جدول (6)

قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات بعد قلق التفاعل الاجتماعي كمؤشرات على الصدق البنائي

الرقم	العبارة	ارتباط العبارة مع البعد	ارتباط العبارة مع المقياس
1	أواجه صعوبة في إبداء وجهة نظر معارضة لما يبديه الآخرين	.368(**)	.290(**)
2	أستمع للآخرين أكثر مما أتحدث معهم	.460(**)	.393(**)
3	أتوتر عند اختلاطي بأفراد لا أعرفهم	.652(**)	.679(**)
4	أخاف التعامل مع الأشخاص وهم في مركز السلطة	.483(**)	.473(**)
5	أخاف من الإحراج عندما أتعامل مع غرباء	.667(**)	.643(**)
6	تزعجني نظرة الآخرين السالبة لي	.587(**)	.531(**)
7	أتردد عندما أسأل شخصا عن أمر من الأمور	.603(**)	.637(**)
8	يخيفني التعرض لنقد الآخرين لتصرفاتي	.646(**)	.653(**)
9	أنزعج لوجودي في الحفلات الاجتماعية	.558(**)	.542(**)
10	أرتبك عندما يتم إجراء مقابلة لي	.626(**)	.589(**)
11	أتمنى أن أكون أكثر ثقة بنفسي أثناء المواقف الاجتماعية	.658(**)	.601(**)
12	أتوقع الفشل عند مواجهة أي موقف اجتماعي جديد	.557(**)	.526(**)
13	أرتبك عند دخولي حجرة مليئة بالناس	.668(**)	.646(**)

** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.01).

يتضح من نتائج الجدول رقم (6)، أن قيم معاملات ارتباط عبارات بعد (**قلق التفاعل الاجتماعي**) مع محورها ومع المقياس ككل كانت طردية ودالة إحصائيا عند ($\alpha \leq 0.01$)، وهي ذات مؤشرات صدق الاتساق الداخلي مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

جدول (7)

قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات بعد قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية كمؤشرات على الصدق البنائي

الرقم	العبارة	ارتباط العبارة مع البعد	ارتباط العبارة مع المقياس
1	تشرد أفكاري أثناء مخالطتي بالآخرين	.554(**)	.522(**)
2	أفكر في أشياء ليس لها علاقة بالموقف الذي أكون فيه	.493(**)	.462(**)
3	أجد صعوبة في التعبير عن رأيي عند أي نقاش مع الآخرين	.591(**)	.558(**)
4	أرتبك عندما يكون على الحديث أمام جمع من الناس	.703(**)	.688(**)
5	أشعر بالخجل عندما أتحدث مع الجنس الأخر	.596(**)	.572(**)
6	يربكني القيام بأي عمل عدم مراقبة الآخرين لي	.636(**)	.607(**)
7	أحتاج إلى وقت طويل حتى أتغلب على خجلي في المواقف الاجتماعية	.688(**)	.697(**)
8	أجد صعوبة في الحديث بطلاقة أمام الآخرين	.573(**)	.565(**)
9	أجد صعوبة عند النظر في وجه الآخرين مدة طويلة	.619(**)	.559(**)
10	أخجل عندما أتناول الطعام أمام الآخرين	.582(**)	.574(**)
11	أشعر بالرهبة عندما يطلب مني أن أخاطب جمع من الناس	.633(**)	.577(**)
12	أتوتر عندما يطلب مني عرض موضوع مرتبط بالدراسة أمام زملائي	.588(**)	.544(**)
13	أتجنب ممارسة الأنشطة التي أكون فيها محط مراقبة الآخرين	.565(**)	.508(**)

** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يتضح من نتائج الجدول رقم (7)، أن قيم معاملات ارتباط عبارات بعد (**قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية**) مع محورها ومع المقياس ككل كانت طردية ودالة إحصائيا عند ($\alpha \leq 0.01$)، وهي ذات مؤشرات صدق الاتساق الداخلي مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

جدول (8)

قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات بعد الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي

الرقم	العبارة	ارتباط العبارة مع البعد	ارتباط العبارة مع المقياس
1	أشعر بالصداع عند مواجهة موقف اجتماعي جديد	.582(**)	.459(**)
2	أعاني من خوف شديد عندما أكون مع عدد كبير من الناس	.654(**)	.660(**)
3	يجف حلقي عندما أتحدث مع آخرين في موقف اجتماعي	.585(**)	.413(**)
4	أشعر بالدوار عندما أتحدث مع جماعة	.529(**)	.384(**)
5	أتضايق من احمرار وجهي أمام الآخرين عندما ألتقي بهم لأول مرة	.702(**)	.600(**)
6	يضايقني زيادة إفراز العرق عندما أكون مع الآخرين	.557(**)	.441(**)
7	تضايقني الرعشة أثناء الحديث مع الناس	.648(**)	.511(**)
8	أتضايق من سرعة دقات قلبي عندما أكون بين الناس	.728(**)	.657(**)

** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.01).

يتضح من نتائج الجدول رقم (8)، أن قيم معاملات ارتباط عبارات بعد (**الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي**) مع محورها ومع المقياس ككل كانت طردية ودالة إحصائيا عند ($\alpha \leq 0.01$)، وهي ذات مؤشرات صدق الاتساق الداخلي مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

كما قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس القلق الاجتماعي من خلال حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس والمقياس ككل، وهي مبينة في الجدول التالي:

جدول (9)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس والمقياس ككل

المحور	البعد الأول:	البعد الثاني:	البعد الثالث:	الدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول: **قلق التفاعل الاجتماعي**				
البعد الثاني: **قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية**	.873(**)			
البعد الثالث: **الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي**	.710(**)	.686(**)		
الدرجة الكلية للمقياس	.955(**)	.951(**)	.831(**)	

** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.01).

يتضح من نتائج الجدول رقم (9)، أن جميع قيم معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها البعض ومع المقياس ككل كانت طردية ودالة إحصائيا عند (α =0.01)، وهي مؤشرات على ارتفاع الصدق الداخلي لمكونات المقياس.

2. صدق المحك:

تم التحقق من صدق المحك لمقياس القلق الاجتماعي مع مقياس التوافق النفسي إعداد (محمد أبوطالب، 2008)، وذلك من خلال تطبيق المقياسين على العينة الاستطلاعية المكونة من (100) طالباً وطالبةً بعد فترة أسبوعين من التطبيق الأول ثم تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المقياسين، وهي مبينة في الجدول التالي:

جدول (10)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين مقياس القلق الاجتماعي ومقياس التوافق النفسي كمؤشرات على صدق المحك

الرقم	أبعاد مقياس القلق الاجتماعي	معامل ارتباط مع مقياس التوافق النفسي
1	البعد الأول: قلق التفاعل الاجتماعي	(**)-.653
2	البعد الثاني: قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية	(**)-.648
3	البعد الثالث: الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي	(**)-.521
	المقياس ككل	(**)-.772

** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.01).

يتضح من نتائج صدق المحك في الجدول رقم (10)، أن جميع مكونات مقياس القلق الاجتماعي ارتبطت سلبياً بشكل دال إحصائياً مع مقياس التوافق النفسي، وهذه النتيجة مؤشرات على أنه كلما ارتفعت درجات العينة على مقياس التوافق النفسي انخفضت درجاتهم على مقياس القلق الاجتماعي، والعكس كذلك صحيح، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند (α =0.01)، وهي مؤشرات على ارتفاع صدق المحك لمقياس القلق الاجتماعي.

3. ثبات الاتساق الداخلي (التجانس)

تم التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس القلق الاجتماعي من خلال معادلة كرونباخ ألفا من خلال تطبيقها على نتائج العينة الاستطلاعية، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (11)

قيم ثبات الاتساق الداخلي لمقياس القلق الاجتماعي

الرقم	الأبعاد	قيمة كرونباخ ألفا
1	البعد الأول: قلق التفاعل الاجتماعي	0.78
2	البعد الثاني: قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية	0.76
3	البعد الثالث: الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي	0.71
	المقياس ككل	0.83

يتبين من الجدول رقم(11)، أن قيم ثبات الاتساق الداخلي كانت للمقياس الكلي (0.83)، وللمحور الأول (0.78)، وللمحور الثاني (0.76)، وللمحور الثالث (0.71)، وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس القلق الاجتماعي:

الاستجابة على المقياس من نوع التقرير الذاتي حيث تتم الاستجابة على عباراته في ضوء مقياس خماسي حسب تدرج ليكرت، يتم تصحيحه كما يلي:

- تنطبق دائماً: تعطى الدرجة (5).
- تنطبق غالباً: تعطى الدرجة (4).
- تنطبق أحياناً: تعطى الدرجة (3).
- تنطبق نادراً: تعطى الدرجة (2).
- لا تنطبق أبداً: تعطى الدرجة (1).

وبناء على ذلك فإن استجابات العينة على المقياس تتراوح ما بين (1-5)، والدرجة المرتفعة على المقياس تدل على المستوى المرتفع من القلق الاجتماعي لدى العينة، حيث تم تقسيم مستويات القلق الاجتماعي لدى العينة إلى ثلاث مستويات كما يلي:

مرتفع جداً	5 – 4.20
مرتفع	3.40 – أقل من 4.20
متوسط	2.60 – أقل من 3.40
منخفض	1.80 – أقل من 2.60
منخفض جداً	1.00 – أقل من 1.80

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية باستخدام البرنامج الإحصائي في العلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك لحساب البيانات الإحصائية التالية :

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: (Means and Standard Deviations) وذلك للتعرف على مستويات **القلق الاجتماعي** لدى العينة.

2- معاملات ارتباط بيرسون: (**Pearson** Linear **Correlation** Coefficient): وذلك للتعرف على مؤشرات صدق أدوات الدراسة، والتعرف على العلاقة بين متغيراتها.

3- معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha): وذلك للتعرف على مؤشرات ثبات أدوات الدراسة.

4- تحليل التباين الثنائي (Two-way Analysis of Variance): وذلك للتعرف على أثر التحصيل الأكاديمي والمرحلة الدراسية والتفاعل بينهما على أبعاد القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة.

5- تحليل الانحدار المتعدد (Multiple **Regression**): للتعرف على المتغيرات القادرة على التنبؤ بالقلق الاجتماعي لدى أفراد العينة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

- نتائج السؤال الأول.
- نتائج السؤال الثاني.
- نتائج السؤال الثالث.
- مناقشة النتائج.
- التوصيات.
- الدراسات المقترحة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

يتناول الفصل الحالي النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ومناقشة هذه النتائج، حيث هدفت إلى الكشف عن مستوى القلق الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى المراهقين البحرينيين، حيث تم التوصل إلى النتائج من خلال برنامج SPSS كما هي موضحة تالياً.

نتائج السؤال الأول: ما مستوى القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس القلق الاجتماعي كما هو موضح في الجدول رقم (12):

جدول (12)

نتائج استجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس القلق الاجتماعي

الرقم	مكونات مقياس القلق الاجتماعي	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية*	الترتيب
1	البعد الأول: قلق التفاعل الاجتماعي	منخفض	2.578	0.792	51.6%	1
2	البعد الثاني: قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية	منخفض	2.574	0.812	51.5%	2
3	البعد الثالث: الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي	منخفض	2.131	0.793	42.6%	3
	الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي	منخفض	2.471	0.740	49.4%	

* تم حساب الأهمية النسبية من خلال قسمة المتوسط الحسابي على 5 ضرب 100 (المتوسط الحسابي/5*100).

يتبين من النتائج في الجدول رقم (12)، أن مستوى القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة جاء بمتوسط حسابي (2.471) وانحراف معياري (0.740)، وأهمية نسبية (49.4%)، وبناء على ذلك، فإن القلق الاجتماعي لدى عينة الطلبة المراهقون بمملكة البحرين جاء بدرجة منخفضة.

ويتبين من النتائج أن أعلى مستويات القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة كان بعد "قلق التفاعل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (2.578) وانحراف معياري (0.792)، وأهمية نسبية (51.6%)، وبدرجة منخفضة. وفي المرتبة الثانية بعد "قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية" بمتوسط حسابي (2.574) وانحراف معياري (0.812)، وأهمية نسبية (51.5%)، وبدرجة متوسطة. ثم بعد "الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.131) وانحراف معياري (0.793)، وأهمية نسبية (42.6%)، وبدرجة منخفضة.

ولمزيد من تسليط الضوء على مستوى انتشار القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة تم حساب أعداد ونسب أفراد عينة الدراسة في كل مستوى من مستويات القلق الاجتماعي الخمس:

- **الطلبة المراهقون ذوو القلق الاجتماعي المنخفض جداً:** وهم الطلبة الذين حصلوا على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (1.00- أقل من 1.80) على الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي.
- **الطلبة المراهقون ذوو القلق الاجتماعي المنخفض:** وهم الطلبة الذين حصلوا على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (1.80- أقل من 2.60) على الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي.
- **الطلبة المراهقون ذوو القلق الاجتماعي المتوسط:** وهم الطلبة الذين حصلوا على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (2.60- أقل من 3.40) على الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي.
- **الطلبة المراهقون ذوو القلق الاجتماعي المرتفع:** وهم الطلبة الذين حصلوا على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.40- أقل من 4.20) على الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي.
- **الطلبة المراهقون ذوو القلق الاجتماعي المرتفع** جداً: وهم الطلبة الذين حصلوا على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (4.20-5.00) على الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي.

ويوضح الجدول رقم (13) هذه النتائج:

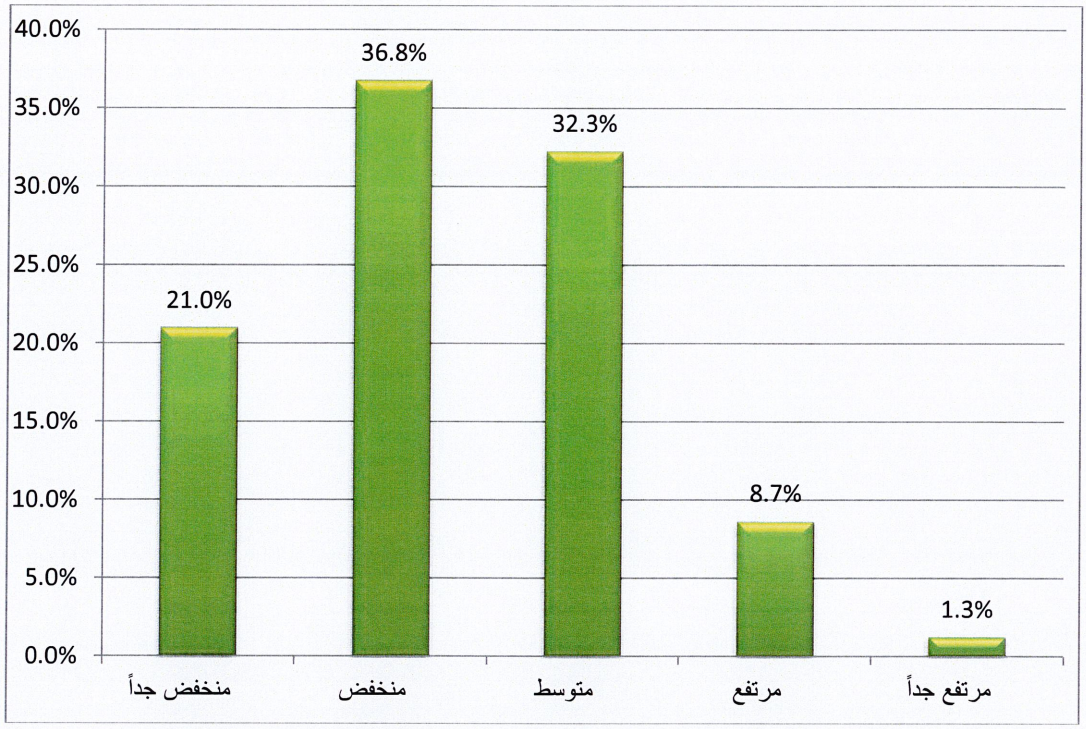
جدول (13)

توزيع عينة الدراسة من المراهقين على مستويات القلق الاجتماعي الثلاث

مستويات القلق الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
منخفض جداً	65	21.0%
منخفض	114	36.8%
متوسط	100	32.3%
مرتفع	27	8.7%
مرتفع جداً	4	1.3%
المجموع	310	100 %

يتضح من نتائج الجدول رقم (13)، أن (4) طلاب من عينة الدراسة من المراهقين وبنسبة بلغت (1.3%) أظهروا مستويات مرتفعة جداً من القلق الاجتماعي، وأن (27) طالباً من عينة الدراسة من المراهقين وبنسبة بلغت (8.7%) أظهروا مستويات مرتفعة من القلق الاجتماعي، ويتبين أن (65) طالباً من عينة الدراسة من المراهقين وبنسبة بلغت (21.0%) أظهروا مستويات منخفضة جداً من القلق الاجتماعي، وأن (114) طالباً من عينة الدراسة من المراهقين وبنسبة بلغت (36.8%) أظهروا مستويات منخفضة من القلق الاجتماعي، حيث يلاحظ تقارب أعداد المراهقين الذين يعانون من مستويات مرتفعة ومنخفضة من القلق الاجتماعي، كما يتبين أن (100) طالباً من عينة الدراسة من المراهقين وبنسبة بلغت

(32.3%) أظهروا مستويات متوسطة من القلق الاجتماعي، وهذه الفئة شكلت غالبية عينة الدراسة كما هو موضح في الشكل التالي:



شكل (5): توزيع عينة الدراسة من المراهقين على مستويات القلق الاجتماعي

ولاستكمال الإجابة على السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات كل بعد من أبعاد مقياس القلق الاجتماعي، كما هو موضح في الجداول التالية رقم (14، 15، 16):

أولا: نتائج استجابات العينة على عبارات بعد قلق التفاعل الاجتماعي:

جدول (14)

نتائج استجابات عينة الدراسة على عبارات بعد قلق التفاعل الاجتماعي

الرقم	العبارة	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
11	أتمنى أن أكون أكثر ثقة بنفسي أثناء المواقف الاجتماعية	متوسط	3.265	1.673	65.3%	1
2	أستمع للآخرين أكثر مما أتحدث معهم	متوسط	3.077	1.244	61.5%	2
6	تزعجني نظرة الآخرين السالبة لي	متوسط	2.945	1.541	58.9%	3
10	أرتبك عندما يتم إجراء مقابلة لي	متوسط	2.877	1.372	57.5%	4
3	أتوتر عند اختلاطي بأفراد لا أعرفهم	متوسط	2.610	1.300	52.2%	5
13	أرتبك عند دخولي حجرة مليئة بالناس	منخفض	2.523	1.338	50.5%	6
5	أخاف من الإحراج عندما أتعامل مع غرباء	منخفض	2.471	1.443	49.4%	7
8	يخيفني التعرض لنقد الآخرين لتصرفاتي	منخفض	2.442	1.320	48.8%	8
7	أتردد عندما أسأل شخصا عن أمر من الأمور	منخفض	2.439	1.290	48.7%	9
9	أنزعج لوجودي في الحفلات الاجتماعية	منخفض	2.365	1.437	47.3%	10
1	أواجه صعوبة في إبداء وجهة نظر معارضة لما يبديه الآخرين	منخفض	2.265	1.172	45.3%	11
12	أتوقع الفشل عند مواجهة أي موقف اجتماعي جديد	منخفض	2.261	1.360	45.2%	12
4	أخاف التعامل مع الأشخاص وهم في مركز السلطة	منخفض	1.977	1.116	39.5%	13

يتبين من نتائج الجدول رقم (14)، أن أعلى مستويات قلق التفاعل الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة كانت العبارة "أتمنى أن أكون أكثر ثقة بنفسي أثناء المواقف

الاجتماعية" بمتوسط حسابي (3.265) وأهمية نسبية (65.3%) وبدرجة متوسطة ، وفي المرتبة الثانية العبارة "أستمع للآخرين أكثر مما أتحدث معهم" بمتوسط حسابي (3.077) وأهمية نسبية (61.5%) وبدرجة متوسطة ، ثم العبارة "تزعجني نظرة الآخرين السالبة لي" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.945) وأهمية نسبية (58.9%) وبدرجة متوسطة، تلاها في المرتبة الرابعة العبارة "أرتبك عندما يتم إجراء مقابلة لي" بمتوسط حسابي (2.877) وأهمية نسبية (57.5%)، وبدرجة متوسطة، ثم العبارة "أتوتر عند اختلاطي بأفراد لا أعرفهم" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.610) وأهمية نسبية (52.2%) وبدرجة متوسطة.

ويتبين من نتائج الجدول رقم (14)، أن أقل مستويات قلق التفاعل الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة كانت العبارة "أخاف التعامل مع الأشخاص وهم في مركز السلطة" بمتوسط حسابي (1.977) وأهمية نسبية (39.5%) وبدرجة منخفضة، ثم العبارة "أتوقع الفشل عند مواجهة أي موقف اجتماعي جديد" بمتوسط حسابي (2.261) وأهمية نسبية (45.2%) وبدرجة منخفضة، ثم العبارة "أواجه صعوبة في إبداء وجهة نظر معارضة لما يبديه الآخرين" بمتوسط حسابي (2.265) وأهمية نسبية (45.3%) وبدرجة منخفضة، تلاها العبارة "أنزعج لوجودي في الحفلات الاجتماعية" بمتوسط حسابي (2.365) وأهمية نسبية (47.3%)، وبدرجة منخفضة ، ثم العبارة "أتردد عندما أسأل شخصا عن أمر من الأمور" بمتوسط حسابي (2.439) وأهمية نسبية (1.290) وبدرجة منخفضة.

ثانياً: نتائج استجابات العينة على عبارات بعد قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية:

جدول (15)

نتائج استجابات عينة الدراسة على عبارات بعد قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية

الرقم	العبارة	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
6	يربكني القيام بأي عمل عدم مراقبة الآخرين لي	متوسط	2.923	1.354	58.5%	1
4	أرتبك عندما يكون على الحديث أمام جمع من الناس	متوسط	2.797	1.419	55.9%	2
5	أشعر بالخجل عندما أتحدث مع الجنس الأخر	متوسط	2.703	1.467	54.1%	3
11	أشعر بالرهبة عندما يطلب مني أن أخاطب جمع من الناس	متوسط	2.690	1.361	53.8%	4
9	أجد صعوبة عند النظر في وجه الآخرين مدة طويلة	متوسط	2.687	1.467	53.7%	5
7	أحتاج إلى وقت طويل حتى أتغلب على خجلي في المواقف الاجتماعية	متوسط	2.652	1.378	53.0%	6
2	أفكر في أشياء ليس لها علاقة بالموقف الذي أكون فيه	متوسط	2.610	1.231	52.0%	7
12	أتوتر عندما يطلب مني عرض موضوع مرتبط بالدراسة أمام زملائي	منخفض	2.561	1.410	51.2%	8
8	أجد صعوبة في الحديث بطلاقة أمام الآخرين	منخفض	2.494	1.271	49.9%	9
13	أتجنب ممارسة الأنشطة التي أكون فيها محط مراقبة الآخرين	منخفض	2.416	1.381	48.3%	10
1	تشرد أفكاري أثناء مخالطتي بالآخرين	منخفض	2.361	1.146	47.2%	11
3	أجد صعوبة في التعبير عن رأيي عند أي نقاش مع الآخرين	منخفض	2.294	1.196	45.9%	12
10	أخجل عندما أتناول الطعام أمام الآخرين	منخفض	2.290	1.412	45.8%	13

يتبين من نتائج الجدول رقم (15)، أن أعلى مستويات قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة كانت العبارة "يربكني القيام بأي عمل عدم مراقبة الآخرين لي" بمتوسط حسابي (2.923) وأهمية نسبية (58.5%) وبدرجة متوسطة ، وفي المرتبة الثانية العبارة "أرتبك عندما يكون على الحديث أمام جمع من الناس" بمتوسط حسابي (2.797) وأهمية نسبية (55.9%) وبدرجة متوسطة ، ثم العبارة "أشعر بالخجل عندما أتحدث مع الجنس الأخر" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.703) وأهمية نسبية (54.1%) وبدرجة متوسطة، تلاها في المرتبة الرابعة العبارة "أشعر بالرهبة عندما يطلب مني أن أخاطب جمع من الناس" بمتوسط حسابي (2.690) وأهمية نسبية (53.8%)، وبدرجة متوسطة، ثم العبارة "أجد صعوبة عند النظر في وجه الآخرين مدة طويلة" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.687) وأهمية نسبية (53.7%) وبدرجة متوسطة.

ويتبين من نتائج الجدول رقم (15)، أن أقل مستويات قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة كانت العبارة "أخجل عندما أتناول الطعام أمام الآخرين" بمتوسط حسابي (2.290) وأهمية نسبية (45.8%) وبدرجة منخفضة، ثم العبارة "أجد صعوبة في التعبير عن رأيي عند أي نقاش مع الآخرين" بمتوسط حسابي (2.294) وأهمية نسبية (45.9%) وبدرجة منخفضة، ثم العبارة "تشرد أفكاري أثناء مخالطتي بالآخرين" بمتوسط حسابي (2.361) وأهمية نسبية (47.2%) وبدرجة منخفضة، تلاها العبارة "أنجنب ممارسة الأنشطة التي أكون فيها محط مراقبة الآخرين" بمتوسط حسابي (2.416) وأهمية نسبية (48.3%)، وبدرجة منخفضة، ثم العبارة "أجد صعوبة في الحديث بطلاقة أمام الآخرين" بمتوسط حسابي (2.494) وأهمية نسبية (49.9%) وبدرجة منخفضة.

ثالثاً: نتائج استجابات العينة على عبارات بعد الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي:

جدول (16)

نتائج استجابات عينة الدراسة على عبارات بعد الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي

الرقم	العبارة	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
6	يضايقني زيادة إفراز العرق عندما أكون مع الآخرين	منخفض	2.403	1.473	48.1%	1
7	تضايقني الرعشة أثناء الحديث مع الناس	منخفض	2.381	1.397	47.6%	2
8	أتضايق من سرعة دقات قلبي عندما أكون بين الناس	منخفض	2.287	1.402	45.7%	3
5	أتضايق من احمرار وجهي أمام الآخرين عندما ألتقي بهم لأول مرة	منخفض	2.219	1.323	44.4%	4
2	أعاني من خوف شديد عندما أكون مع عدد كبير من الناس	منخفض	2.068	1.230	41.4%	5
1	أشعر بالصداع عند مواجهة موقف اجتماعي جديد	منخفض	2.042	1.115	40.8%	6
3	يجف حلقي عندما أتحدث مع آخرين في موقف اجتماعي	منخفض	2.026	1.132	40.5%	7
4	أشعر بالدوار عندما أتحدث مع جماعة	منخفض جداً	1.619	1.041	32.4%	8

يتبين من نتائج الجدول رقم (16)، أن أعلى مستويات الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة كانت العبارة "يضايقني زيادة إفراز العرق عندما أكون مع الآخرين" بمتوسط حسابي (2.403) وأهمية نسبية (48.1%) وبدرجة منخفضة، وفي المرتبة الثانية العبارة "تضايقني الرعشة أثناء الحديث مع الناس" بمتوسط

حسابي (2.381) وأهمية نسبية (47.6%) وبدرجة منخفضة ، ثم العبارة "أتضايق من سرعة دقات قلبي عندما أكون بين الناس" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.287) وأهمية نسبية (45.7%) وبدرجة منخفضة ، تلاها في المرتبة الرابعة العبارة "أتضايق من احمرار وجهي أمام الآخرين عندما ألتقي بهم لأول مرة" بمتوسط حسابي (2.219) وأهمية نسبية (44.4%)، وبدرجة منخفضة ، ثم العبارة "أعاني من خوف شديد عندما أكون مع عدد كبير من الناس" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.068) وأهمية نسبية (41.4%) وبدرجة منخفضة.

ويتبين من نتائج الجدول رقم (16)، أن أقل مستويات الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة كانت العبارة "أشعر بالدوار عندما أتحدث مع جماعة" بمتوسط حسابي (1.619) وأهمية نسبية (32.4%) وبدرجة منخفضة جداً، ثم العبارة "يجف حلقي عندما أتحدث مع آخرين في موقف اجتماعي" بمتوسط حسابي (2.026) وأهمية نسبية (40.5%) وبدرجة منخفضة، ثم العبارة "أشعر بالصداع عند مواجهة موقف اجتماعي جديد" بمتوسط حسابي (2.042) وأهمية نسبية (40.8%) وبدرجة منخفضة.

نتائج السؤال الثاني: هل يوجد أثر دال إحصائياً للتحصيل الدراسي والمرحلة الدراسية والتفاعل بينها على مقياس القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة؟

تم أولا حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي حسب متغيرات التحصيل الأكاديمي والمرحلة الدراسية كما هو موضح في الجدول رقم (17):

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي حسب متغيرات التحصيل الأكاديمي والمرحلة الدراسية

التحصيل الأكاديمي	المرحلة الدراسية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	العدد
منخفض	الإعدادية	2.978	0.798	21
	الثانوية	2.839	0.394	15
	الكلي	2.920	0.657	36
متوسط	الإعدادية	2.358	0.780	49
	الثانوية	2.482	0.676	67
	الكلي	2.430	0.721	116
مرتفع	الإعدادية	2.360	0.729	87
	الثانوية	2.449	0.755	71
	الكلي	2.400	0.739	158
الكلي	الإعدادية	2.442	0.779	157
	الثانوية	2.502	0.699	153
	الكلي	2.471	0.740	310

يتبين من الجدول رقم (17)، وجود فروق في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة مقياس القلق الاجتماعي حسب متغيرات التحصيل الأكاديمي والمرحلة الدراسية والتفاعل بينهما، وللتعرف على دلالة الفروق بينها تم استخدام تحليل التباين الثنائي كما هو موضح في الجدول رقم (18):

جدول (18)

دلالة فروق بين استجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي حسب متغيرات التحصيل الأكاديمي والمرحلة الدراسية والتفاعل بينهما

مصادر الفروق	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التحصيل الأكاديمي	7.68	2	3.84	7.303	0.001
المرحلة الدراسية	0.033	1	0.033	0.062	0.803
التحصيل* المرحلة الدراسية	0.475	2	0.238	0.452	0.637
الخطأ	159.8	304	0.526		
الكلي	169	309			

يتبين من الجدول رقم (18)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة تعزى لمتغير المرحلة الدراسية والتفاعل بين المرحلة الدراسية والتحصيل الأكاديمي.

ويتبين من الجدول رقم (18)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة تعزى إلى اختلاف مستويات التحصيل الأكاديمي، ويوضح الجدول رقم (19)، مصادر الفروق حسب نتائج اختبار شافييه:

جدول (19)

مصادر فروق بين استجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي حسب متغير التحصيل الأكاديمي

مستويات التحصيل الأكاديمي	المتوسطات الحسابية	مرتفع	متوسط	منخفض
مرتفع	2.400			
متوسط	2.430			
منخفض	2.920	*	*	

يتبين من نتائج الجدول رقم (19)، أن مستويات القلق الاجتماعي لدى عينة المراهقين منخفضي التحصيل الأكاديمي كانت أعلى وبشكل ذات دلالة إحصائية من مستويات القلق الاجتماعي لدى عينة المراهقين مرتفعي ومتوسطي التحصيل الأكاديمي.

ولاستكمال الإجابة على السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أبعاد مقياس القلق الاجتماعي الثلاث حسب متغيرات التحصيل الأكاديمي والمرحلة الدراسية والتفاعل بينهما كما هو موضح في الجدول رقم (20):

جدول (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أبعاد مقياس القلق الاجتماعي الثلاث حسب متغيرات التحصيل الأكاديمي والمرحلة الدراسية والتفاعل بينهما

التحصيل الأكاديمي	المرحلة الدراسية	المتوسطات والانحرافات	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث
مرتفع	الإعدادية	المتوسطات الحسابية	2.474	2.422	2.073
		الانحرافات المعيارية	0.7264	0.81	0.8202
		العدد	87	87	87
	الثانوية	المتوسطات الحسابية	2.572	2.541	2.102
		الانحرافات المعيارية	0.8297	0.824	0.7601
		العدد	71	71	71
	الكلي	المتوسطات الحسابية	2.518	2.475	2.086
		الانحرافات المعيارية	0.7736	0.816	0.7914
		العدد	158	158	158
متوسط	الإعدادية	المتوسطات الحسابية	2.501	2.471	1.941
		الانحرافات المعيارية	0.8405	0.818	0.8358
		العدد	49	49	49
	الثانوية	المتوسطات الحسابية	2.538	2.626	2.157
		الانحرافات المعيارية	0.7402	0.741	0.7345
		العدد	67	67	67
	الكلي	المتوسطات الحسابية	2.523	2.56	2.066
		الانحرافات المعيارية	0.7808	0.775	0.7827
		العدد	116	116	116
منخفض	الإعدادية	المتوسطات الحسابية	3.198	3.015	2.56
		الانحرافات المعيارية	0.9662	0.823	0.6727
		العدد	21	21	21

التحصيل الأكاديمي	المرحلة الدراسية	المتوسطات والانحرافات	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث
	الثانوية	المتوسطات الحسابية	2.774	3.113	2.5
		الانحرافات المعيارية	0.3446	0.692	0.8265
		العدد	15	15	15
	الكلي	المتوسطات الحسابية	3.021	3.056	2.535
		الانحرافات المعيارية	0.791	0.762	0.7299
		العدد	36	36	36
الكلي	الإعدادية	المتوسطات الحسابية	2.579	2.516	2.097
		الانحرافات المعيارية	0.8292	0.833	0.825
		العدد	157	157	157
	الثانوية	المتوسطات الحسابية	2.577	2.634	2.165
		الانحرافات المعيارية	0.7552	0.789	0.7591
		العدد	153	153	153
	الكلي	المتوسطات الحسابية	2.578	2.574	2.131
		الانحرافات المعيارية	0.7923	0.812	0.7926
		العدد	310	310	310

يتبين من الجدول رقم (20)، وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة أبعاد مقياس القلق الاجتماعي حسب متغيرات التحصيل الأكاديمي والمرحلة الدراسية والتفاعل بينهما، وللتعرف على دلالة الفروق بينها تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات كما هو موضح في الجدول رقم (21):

جدول (21)

دلالة فروق بين استجابات أفراد العينة على أبعاد مقياس القلق الاجتماعي حسب متغيرات التحصيل الأكاديمي والمرحلة الدراسية والتفاعل بينهما

المتغيرات	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التحصيل الأكاديمي	قلق التفاعل الاجتماعي	6.685	2	3.342	5.523	0.004
	قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية	9.816	2	4.908	7.747	0.001
	الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي	6.605	2	3.303	5.396	0.005
المرحلة الدراسية	قلق التفاعل الاجتماعي	0.472	1	0.472	0.78	0.378
	قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية	0.789	1	0.789	1.246	0.265
	الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي	0.195	1	0.195	0.318	0.573
التحصيل* المرحلة	قلق التفاعل الاجتماعي	1.967	2	0.983	1.625	0.199
	قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية	0.031	2	0.016	0.025	0.976
	الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي	0.787	2	0.393	0.643	0.527
الخطأ	قلق التفاعل الاجتماعي	184	304	0.605		
	قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية	192.6	304	0.633		
	الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي	186.1	304	0.612		
الكلي	قلق التفاعل الاجتماعي	194	309			
	قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية	203.8	309			
	الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي	194.1	309			

يتبين من الجدول رقم (21)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على أبعاد مقياس القلق الاجتماعي الثلاث تعزى لمتغيرات المرحلة الدراسية والتفاعل بين المرحلة الدراسية التحصيل الأكاديمي.

ويتبين من الجدول رقم (21)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة تعزى إلى اختلاف مستويات التحصيل الأكاديمي، وذلك على جميع أبعاد المقياس الثلاث، ويوضح الجدول التالي مصادر الفروق حسب نتائج اختبار شافييه:

جدول (22)

مصادر فروق بين استجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية أبعاد مقياس القلق الاجتماعي حسب متغير التحصيل الأكاديمي

الأبعاد	المتوسطات الحسابية	مستويات التحصيل الأكاديمي	مرتفع	متوسط	منخفض
بعد: قلق التفاعل الاجتماعي	مرتفع	2.518			
	متوسط	2.523			
	منخفض	3.021	*	*	
بعد: قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية	مرتفع	2.475			
	متوسط	2.560			
	منخفض	3.056	*	*	
بعد: الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي	مرتفع	2.086			
	متوسط	2.066			
	منخفض	2.535	*	*	
الدرجة الكلية	مرتفع	2.400			
	متوسط	2.430			
	منخفض	2.920	*	*	

يتبين من نتائج الجدول رقم (22)، أن مستويات القلق الاجتماعي لدى عينة المراهقين منخفضي التحصيل الأكاديمي كانت أعلى وبشكل ذات دلالة إحصائية من مستويات القلق الاجتماعي لدى عينة المراهقين مرتفعي ومتوسطي التحصيل الأكاديمي.

ويتبين من النتائج في الجدول رقم (22)، أن مستويات قلق التفاعل الاجتماعي و قلق المواجهة في المواقف و الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي لدى عينة المراهقين منخفضي التحصيل الأكاديمي كانت أعلى وبشكل ذات دلالة إحصائية من مستوياتها لدى عينة المراهقين مرتفعي ومتوسطي التحصيل الأكاديمي.

نتائج السؤال الثالث: ما المتغيرات المستقلة (الجنس، العمر، التحصيل الأكاديمي**) القادرة على التنبؤ بالقلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة؟**

تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Regression) للتعرف على المتغيرات المستقلة (الجنس، العمر، التحصيل الأكاديمي) القادرة على التنبؤ بالقلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة، ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل التباين الأحادي لأبعاد المناخ التنظيمي المتنبئة بشكل دال إحصائياً في التزام معلمي التربية الرياضية بأخلاقيات الوظيفة العامة، والتي تم استخراجها من خلال معادلة تحليل الانحدار المتعدد التدريجي كما هو موضح في جدول رقم (23):

جدول (23)

نتائج تحليل التباين للانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Regression لاختبار حجم تأثير متغيرات الجنس والعمر والتحصيل الأكاديمي على القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةالاختبار F	مستوى دلالة F
Regression الانحدار	7.967	1	7.967	15.236	0.001(*)
Residual الباقي	161.048	308	0.523		
Total الكلي	169.014	309			

* المتغير المتنبئ هو التحصيل

تشير المعطيات الإحصائية في جدول رقم (23) المتعلق بتحليل الانحدار المتعدد التدريجي إلى أن هناك تأثير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) للتحصيل الدراسي على القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة، وذلك بدليل ارتفاع قيمة (F) المحسوبة، وأنها كانت ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة الدلالة (0.001).

ويوضح الجدول رقم (24)، نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لتأثير متغير التحصيل الأكاديمي على القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة:

جدول (24)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لتأثير متغير التحصيل الأكاديمي على القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة

النموذج	معامل الانحدار R	مربع ر R Square	مربع ر المعدل Adjusted R Square	الخطأ المعياري Std. Error of the Estimate
التحصيل الأكاديمي	.217	0.047	0.044	0.723

يوضح الجدول رقم (24) أن التحصيل الأكاديمي كان المتغير الأكثر تفسيراً وتأثيراً على القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة، حيث كان هو المتغير الوحيد الذي فسر بشكل دال إحصائيا نسبة من التباين في مستوى القلق الاجتماعي، حيث فسر متغير التحصيل الأكاديمي ما نسبته (4.7%) من التباين في مستوى القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة.

مناقشة النتائج والتوصيات

أظهرت النتائج أن مستوى القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة جاء بمتوسط حسابي (2.471) وبدرجة منخفضة، وأن أعلى مستويات القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة كان بعد قلق التفاعل الاجتماعي بمتوسط حسابي (2.578) وبدرجة منخفضة وقريبة من المتوسطة، ثم بعد قلق المواجهة في المواقف الاجتماعية بمتوسط حسابي (2.574) وبدرجة منخفضة وقريبة من المتوسطة، ثم بعد الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي بمتوسط حسابي (2.131) وبدرجة منخفضة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن (4) طلاب من عينة الدراسة من المراهقين وبنسبة بلغت (1.3%) أظهروا مستويات مرتفعة جداً من القلق الاجتماعي، وأن (27) طالباً من عينة الدراسة من المراهقين وبنسبة بلغت (8.7%) أظهروا مستويات مرتفعة، كما أن (100) طالباً من عينة الدراسة من المراهقين وبنسبة بلغت (32.3%) أظهروا مستويات متوسطة من القلق الاجتماعي.

ويمكن تفسير وجود هذه المستويات من القلق الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من المراهقين من خلال عدة أوجه أهمها ما تتميز به مرحلة المراهقة من مميزات تجعل المراهقين عرضة أكثر من غيرهم للقلق الاجتماعي، حيث تمتاز هذه المرحلة بأنها عنيفة منطلقة لا تتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع المراهق التحكم بها، كما أن المراهق يسعى إلى الاستقلالية عن الكبار وتكوين شخصيته المستقلة وقد يلاحظ عليه انطواءه وتمركزه حول ذاته وخجله

وإحساسه بالذنب أو الخطيئة. كما تتميز هذه المرحلة بفيض غزير من العاطفة والحماس (زهران، 2003).

كما يمكن تفسير هذه النتيجة من التغيرات التي تطرأ على مرحلة المراهقة وتسبب القلق الاجتماعي لدى المراهق ومن أهمها التغيرات في وظائف الغدد الجنسية، وهي فترة خصبة في حياة الإنسان إذ تنمو فيها القدرات البدنية والعقلية وتأخذ صفات المراهق في الظهور وتستمر في التطور إلى أن تصل إلى مرحلة الرشد، حيث يترك النمو الجسدي أثراً نفسياً على المراهق فيشتد اهتمامه بمظهره وصحة جسمه ورشاقته ومحاولة جذب انتباه الآخرين إليه.

كما تتميز هذه المرحلة بالاضطراب، وعدم الثبات الانفعالي، وتقلبات حادة في السلوك، واتجاهات متناقضة أحياناً، ويصاحب كل ذلك ميل إلى الخجل أو الانطواء أحيانا، ويقضي المراهق بعضا من وقته في الاستغراق في أحلام اليقظة، وهذه العوامل تزيد من مستويات القلق لدى المراهقين (القذافي، 2000).

كما أن ارتفاع مستويات القلق الاجتماعي لدى المراهقين يمكن تفسيرها أيضاً من أن مرحلة المراهقة تعد من أصعب المراحل التي يمر فيها الفرد والتي تجعله عرضة للقلق الاجتماعي، لأنه قد يتخبط بين محنة وأخرى أثناء محاولته تحديد هويته وتأكيد ذاته بين المحيطين به والمخالطين له ولا سيما أعضاء أسرته الذين قد يخطئون في تفسير خصائص نموه العضوي والانفعالي والاجتماعي. فقد تلجأ الأسرة إلى أساليب غير تربوية في رعاية

المراهق الذي ينشأ بينهم حيث تلجأ إلى النقد واللوم أو التوبيخ، أو التهديد والوعيد بسبب سلوكياته التي تبدر منه ولا ترضيهم، دون أن يحاول أي منهم مساعدته على تعديلها أو تبديلها بما هو أفضل منها، مما يتسبب في النيل من كرامته وجرح مشاعره وطمس معالم هويته، لذلك يجد المراهق سلوكياته دائما مرفوضة في رؤية الآباء ، بينما يجد سلوكيات أقرانه المماثلة لها مقبولة في رؤية الرفقاء، مما يجعله يميل إليهم من أجل اكتساب الاعتراف بذاته في إطار جماعتهم (الزبيدي، 2008).

إضافة إلى ما سبق فإن العصبية وحدة الطباع التي تمتاز بها مرحلة المراهقة تجعل المراهقين عرضة أكثر من غيرهم للقلق الاجتماعي، فالمراهق يتصرف من خلال عصبيته وعناده، فهو يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد، ويكون متوتراً مما يؤدي إلى إزعاج المحيطين به. وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من الدراسات العلمية تشير إلى وجود علاقة قوية بين وظيفة الهرمونات الجنسية والتفاعل العاطفي عند المراهقين؛ فقد يؤدي ارتفاع مستوى الهرمونات خلال هذه المرحلة إلى تفاعلات مزاجية كبيرة فتظهر عند الذكور على شكل غضب وإثارة وحدة طبع، أما عند الإناث فتظهر على شكل غضب واكتئاب (ريحاني والذويب والرشدان، 2009).

وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة يلاحظ أن غالبية هذه الدراسات توصلت إلى نتائج مشابهة لنتائج الدراسة الحالية فقد أشارت النتائج إندربتزن ووالترس وبوكوسكي (Inderbitzen, Walters & Bukowski, 2010) إلى أن مستوى

القلق الاجتماعي لدى المراهقين كان متوسطاً، مع وجود تباين في مستويات القلق الاجتماعي لدى الفئات المختلفة من المراهقين، وتوصلت نتائج دراسة اليوسفي (2008) إلى أن مستوى القلق الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية للبنات كان متوسطاً، ذهبية (2012) إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة كان ضمن المتوسط، وتوصلت نتائج دراسة الريماوي (2015) إلى أن مستوى القلق الاجتماعي جاء بدرجة عالية وبمتوسط قدره (3.66)،

في حين توصلت دراسات أخرى إلى نتائج مختلفة عن نتائج الدراسة الحالية، فقد توصلت دراسة مظلوم (2012) إلى أن مستوى القلق الاجتماعي لدى الطالبات منخفض مقارنة مع الوسط النظري للمقياس.

فيما يتعلق بمتغير **العمر** توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العمر والقلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة سواء على الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي أو على أبعاد مقياس القلق الاجتماعي الثلاث. وهذه النتيجة تشير إلى أن مستويات القلق الاجتماعي متشابه لدى المراهقين على اختلاف أعمارهم، مما يشير إلى أن القلق الاجتماعي قد يكون سمة مصاحبة لمرحلة المراهقة. مع أن العديد من الدراسات السابقة توصلت إلى وجود علاقة بين القلق الاجتماعي والعمر، فقد توصلت نتائج دراسة مظلوم (2012) إلى وجود علاقة ارتباط عكسي دالة إحصائياً بين القلق الاجتماعي بأبعاده المختلفة ومتغير العمر لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمجتمع الدراسة الحالية.

فيما يتعلق بمتغير التحصيل الأكاديمي: تبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) في مستوى القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة تعزى إلى اختلاف مستويات التحصيل الأكاديمي، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس وعلى جميع أبعاد المقياس الثلاث وكانت الفروق لصالح المراهقين منخفضي التحصيل الأكاديمي. ووجود علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية (0.01) بين التحصيل الأكاديمي والدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة، حيث بلغت قيمة معامـل الارتباط (-217.)، فكلما زاد مستوى التحصيل الأكاديمي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة قل مستوى القلق الاجتماعي لديهم. كما تبين بأن التحصيل الأكاديمي فسر ما نسبته (4.7%) من التباين في القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن التحصيل الأكاديمي المرتفع له مكانة كبيرة في المجتمع البحريني، مما يجعل الطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع أكثر قبولا من أفراد المجتمع من ذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض، وهذا يساعدهم على الاندماج مع أفراد المجتمع والتفاعل معهم بصورة أكبر من وذي التحصيل المنخفض، حيث يؤثر انخفاض مستوى تحصيلهم على قدرتهم على الاندماج الاجتماعي مع الآخرين خوفا من النقد من المجتمع نتيجة انخفاض تحصيلهم، حيث يؤكد كلا من (Berkowitz, Moore, Astor & Benbenishty, 2017) أن ضعف التحصيل الأكاديمي يعتبر موضوعاً مؤرقاً، لما له من تبعاتٍ كثيرة، تتعلق بمستقبل جيل بأكمله.

وتأكيداً لما سبق فقد توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى نتائج مشابهة لنتائج الدراسة الحالية، فقد توصلت نتائج دراسة الخلف (2006) إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية ترجع إلى المستوى العلمي في القلق الاجتماعي لصالح المستوى العملي المنخفض، وتوصلت نتائج دراسة عبد الغفار (2007) إلى وجود علاقة دالة سالبة بين متغيرات التحصيل الأكاديمي والذكاء وكل من الانفعالية والقلق، وأظهرت نتائج دراسة اليوسفي (2008) وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة معنوية بين التحصيل الأكاديمي والقلق الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية، كما تبين من نتائج دراسة السلمي (2013) وجود فروق في درجات القلق من الاختبار بين المستويات المختلفة من التحصيل الأكاديمي لصالح المستوي الأدنى، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى قلق الاختبار ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

ومن الدراسات التي اختلفت مع نتائج الدراسة الحالية رغم قلتها دراسة مظلوم (2012) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين القلق الاجتماعي للطالبات مع درجة تحصيلهن في الأقسام الخمسة، ودراسة الشريف (2014) التي توصلت إلى عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين القلق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة طيبة من الجنسين.

فيما يتعلق بمتغير الجنس توصلت النتائج إلى عدم وجود أثر ذات دلالة إحصائية للجنس على الدرجة الكلية للقلق الاجتماعي لدى أفراد العينة في مرحلة المراهقة، وذلك على

الرغم من ارتفاع متوسطات الإناث عن الذكور خاصة في بعد الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن التعبيرات الفسيولوجية الناتجة عن استثارة الجهاز العصبي وتنشيطه والمصاحبة لقلق التفاعل الاجتماعي وقلق المواجهة في المواقف الاجتماعية كالصداع والدوار زيادة إفراز العرق وزيادة سرعة ضربات القلب تكون عادة عند الإناث أكثر من الذكور، وهذه الأعراض جميعها تعد من الأعراض المصاحبة للقلق الاجتماعي (Klemanski, Curtiss, McLaughlin & Nolen-Hoeksema, 2017). مما يفسر ارتفاع لدى الإناث في الدراسة الحالية مقارنة بالذكور.

كما أن طبيعة القيم الاجتماعية التي تمتاز بها البيئة العربية تجعل الإناث أقل قدرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية من الذكور، حيث تعاني الإناث من الخوف عندما تكون مع عدد كبير من الناس أكثر من الذكور، كما أن الشعور بالضيق أمام الآخرين عند الالتقاء بهم لأول مرة يكون أكثر عند الإناث مقارنة بالذكور.

وقد توصلت العديد من الدراسات السابقة لنتائج مشابهة لنتائج الدراسة الحالية، فقد توصلت دراسة الأحمد (2001) التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود تأثيرٍ دال لمتغيري الجنس في كلٍ من سمة القلق وحالة القلق مع ارتفاع مستوى القلق لدى أفراد العينة بشكلٍ عام ولاسيما لدى الإناث، وتوصلت نتائج دراسة الشريف (2014) إلى عدم وجود فروق في أبعاد القلق الاجتماعي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، كما تبين من نتائج دراسة الريماوي

(2015) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات القلق الاجتماعي باختلاف الجنس.

وهنالك بعض الدراسات توصلت إلى وجود أثر للجنس على القلق الاجتماعي من ضمنها دراسة الخلف (2006) ووجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى القلق الاجتماعي لصالح الإناث، وتوصلت نتائج دراسة عبد الغفار (2007) إلى وجود فروق بين تلاميذ وتلميذات الإعدادي في الانفعالية والقلق، ووجود فروق بين تلاميذ وتلميذات الثانوي التجاري في القلق لصالح التلميذات، كما أكدت نتائج دراسة الرمادي (2011) أن للجنس دور كبير في عملية القلق الاجتماعي، حيث كانت مستويات القلق لدى الإناث أعلى من مستوياتها لدى الذكور، وأظهرت نتائج دراسة يانغ ولي (Yang & Liu, 2016) إلى وجود اختلافات بين الجنسين في القلق الاجتماعي، حيث أظهرت الطالبات مستويات أعلى من القلق الاجتماعي مقارنة بالذكور.

التوصيات:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة الاهتمام ببناء البرامج التدريبية والإرشادية التي تهتم بخفض مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة.
- إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهقين مثل الحاجة إلى الأمن، الحب، تقدير الذات، الانتماء، النجاح، الحرية، تحمل المسؤولية.
- تفعيل دور المرشد الطلابي في المدرسة من أجل معرفة وتحديد الطلاب ذوي القلق المرتفع من الاختبار وذلك من أجل معرفة أسباب القلق ومعالجتها بالتعاون مع أولياء الأمور.
- إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهقين مثل الحاجة إلى الأمن، الحب، تقدير الذات، الانتماء، النجاح، الحرية.

الدراسات المقترحة :

- إجراء دراسة تتناول العلاقة بين القلق الاجتماعي ومفهوم الذات لدى الطلبة في مرحلة المراهقة.
- إجراء دراسة تتناول فاعلية برنامج تدريبي في خفض مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة.

المصادر والمراجع

أبو عليان، جنان فخري. (2011). مستوى القلق والكفاية الذاتية المدركة والتحصيل الأكاديمي لدى **الطلبة المراهقون** من أبناء المطلقين ونظرائهم في الأسر العادية في الأردن. **دراسات، العلوم التربوية، 38**(2)، 2333-2351.

الأحمد، أمل. (2001). حالة القلق وسمة القلق وعلاقتهما بمتغيري الجنس والتخصص العلمي. **مجلة جامعة دمشق، 17**(1)، 107-140.

الأنصاري، بدر محمد. (2004). القلق لدى الشباب في بعض الدول العربية: دراسة ثقافية مقارنة. **مجلة دراسات نفسية، القاهرة ، 14**(3).

الأوسي، علي إبراهيم، وفاضل، إيمان محمد. (2014). قياس القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. **مجلة الفتح، جامعة ديالى، 10**(59)، 106-129.

بن عون، الزبير. (2009). **مرحلة المراهقة**. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

الحجري، حمد بن هلال بن حمد (2014). **بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي لدى طلبة جامعة نزوى**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

حمودة، محمود ربيع إبراهيم. (2009). **القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

حنفي، هويدة. (2013). **مقياس القلق الاجتماعي للمراهقين والشباب.** القاهرة: مكتبة الأنجلو.

أبوطالب، محمد. (2008). مقياس التوافق النفسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

خالد، شاكور. (2012). **القلق أثناء المنافسة لدى لاعبي الكرة الطائرة: دراسة ميدانية لفريق إتحاد بسكرة و فريق سراب بسكرة للكرة الطائرة صنف أكابر.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

الخلف، أيمن أحمد الخلف. (2006). **القلـــق الاجتماعـي وعلاقته بكل من الاكتئاب وصورة الجسم وتقدير الذات.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

ذهبية، حسين. (2012). **قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي.** (رسالة ماجستير غير منشورة،) جامعة الجزائر.

الراشد، صلاح صالح (2000). **كن مطمئنًا تغلب علي القلق**، الطبعة الثانية، مكتبة المنارة الإسلامية، الكويت.

الرشيدي، بشير وآخرون. (2001). **سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية.** المجلد التاسع، الكويت: مكتب الإنماء الاجتماعي.

الرمادي، نور أحمد محمد أبو بكر. (2011). القلق الاجتماعي و علاقته ببعض اضطرابات الشخصية لدى طلبة جامعة الفيوم. **مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، جامعة دمنهور، 3**(4)، 249-283.

ريحاني، سليمان، والذويب، مي، والرشدان، عز. (2009). أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وأثرها في تكيفهم النفسي. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5**(2)، 217-231.

الريماوي، عمر (2015). مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة الجامعة العربية الأمريكية، 1**(1)، 47-65.

الزبيدي، عبدالله سعيد محمد. (2008). **أسس التوجيه والإرشاد من منظور التربية الإسلامية: دراسة تحليلية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى.

الزعبي، أحمد محمد (2015). زهران، حامد عبد السلام (2001). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، الطبعة الثالثة، القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد عبد السلام. (2003). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

زهران، حامد عبد السلام. (2005). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. القاهرة: عالم الكتب.

السلمي، طارق بن عبد العالي. (2013). **دراسة مقارنة في درجات القلق من الاختبار والمستويات المختلفة من التحصيل** الأكاديمي **لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة**. رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، 43، 162-180.

سمور، عايش محمد (2006). **الأمراض النفسية: أسباب وتشخيص وعلاج**. دار المقداد، غزة، فلسطين: دار المقداد.

السيد عثمان، فاروق. (2001). **القلق والضغوط و النفسية**. دار الفكر العربي، القاهرة.

الشبؤون، دانيا، والأحمد، أمل. (2011). القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المراهقين: دراسة ميدانية ارتباطية لدى عينة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية. **مجلة جامعة دمشق، 27**(3+4)، 759-797.

شرادي، نادية. (2006). التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

الشربيني، مروة شاكر. (2006). **المراهقة وأسباب الانحراف**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

الشريف، بندر بن عبد الله. (2014). بعض أبعاد القلق الاجتماعي المنبئة بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة طيبة. **المجلة الدولية متعددة التخصصات للتعليم، 9**(3)، 1-22.

شمس الدين، عبدالأمير. (2008). **أهمية مرحلة المراهقة في معارج النمو**. القاهرة: مؤسسة البلاغ للنشر.

صالح، علاء سيف الإسلام. (2003). **مدى كفاءة برنامج الإرشاد السلوكي العقلاني الانفعالي في خفض مستوى القلق بوصفه سمة – بوصفه حالة -دراسة لعينة من الطلاب المعاقين حركياً**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم علم النفس، مصر.

الطواب، سيد محمود (2008). **الصحة النفسية والإرشاد النفسي**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

الطيب، محمد عبد الظاهر (1994). **مبادئ الصحة النفسية**. القاهرة، مصر: دار المعرفة الجامعية.

عاقل، فاخر. (1974). معجم علم النفس (انجليزي- فرنسي- عربي). بيروت، دار الملايين. ص 106.

عبد الرزاق، خنساء. (2014). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات. مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، 61، 561-594.

عبد الغفار، محمد عبد القادر. (2007). قلق الامتحان وعلاقته بكل من الذكاء والتحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية "دراسة مقارنة". **المجلة العلمية، جامعة المنصورة، 10 (3).**

عدس، محمد عبد الرحمن. (2000). **تربية المراهقين.** الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الفقي، شمس الدين فرحات. (2010). **تربية الأبناء: مشكلات و حلول.** مصر، الجيزة: المكتبة الأكاديمية.

القذافي، رمضان. (٢٠٠٠). **علم النفس النمو : الطفولة و المراهقة.** الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

محمد، نجاح محمد عبدالجليل. (2016). **نمذجة العلاقات بين الكفاءة الذاتية وأساليب مواجهة الضغوط النفسية والقلق و أثرها علي التحصيل** الأكاديمي **والتوافق النفسي لدي عينة من أبناء الشهداء بالمرحلة المتوسطة.** (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة المنصورة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.

مصطفى، مصطفى رجب حسن المصري. (2003). **تأثير بعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية في قلق الموت لدى عينة من المراهقين متعاطي المخدرات.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة طنطا.

مظلوم، علي حسين. (2012). تقييم الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. **مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، 1**(9)، 331-344.

المعمري، خالد بن سيف (2010). **الخصائص السيكومترية لقائمة الرهاب الاجتماعي على عينة جامعة السلطان قابوس.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

مهلة، محمد الناجي مصطفى محمد. (2016). مستويات القلق الاجتماعي وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدنية القضارف. **مجلة العلوم والتكنولوجيا، 17**(4)، 65-81.

النمر، مصطفى صابر. (2016). **الدراما الأجنبية وانحرافات المراهقين السلوكية.** القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

الهنداوي، على فالح. (2007). **علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة.** عمان، الأردن: دار الكتاب الجامعي.

ويس، صاحب أسعد. (2014). القلق الاجتماعي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الثانوية. **مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، 18**، 364-401.

اليوسفي، علي عباس. (2008). دافع الإنجاز الدراسي وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية للبنات. **مجلة كلية الإسلامية الجامعة، 5**، 214-

Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of* .235

M

American Psychiatric Association. Diagnostic and statistical manual of mental disorders. Text Rev. Washington, DC: American Psychiatric Association; 2000. Greco LA, Morris TL. (2005) Factors influencing the link between social anxiety and Peer Acceptance: Contributions of social skills and close friendships during middle childhood. *Behavioral Therapy*, *36*, 197-205.

Ballı, Ö. M., Erturan-İlker, G., & Arslan, Y. (2014). Achievement goals in Turkish high school PE setting: The predicting role of social physique anxiety. *International Journal of Educational Research*, *67*, 30-39.

Berkowitz, R., Moore, H., Astor, R. A., & Benbenishty, R. (2017). A research synthesis of the associations between socioeconomic background, inequality, school climate, and academic achievement. *Review of Educational Research*, *87*(2), 425-469.

Brook, C. A., & Willoughby, T. (2015). The social ties that bind: Social anxiety and academic achievement across the university years. *Journal of Youth and Adolescence*, *44*(5), 1139-1152.

Dawes, N. P., Vest, A., & Simpkins, S. (2014). Youth participation in organized and informal sports activities across childhood and adolescence: Exploring the relationships of motivational beliefs,

developmental stage and gender. *Journal of Youth and Adolescence*, *43*(8), 1374-1388.

Inderbitzen, H. M., Walters, K. S., & Bukowski, A. L. (2010). The role of social anxiety in adolescent peer relations: Differences among sociometric status groups and rejected subgroups. *Journal of Clinical Child Psychology*, *26*(4), 338-348.

Klemanski, D. H., Curtiss, J., McLaughlin, K. A., & Nolen-Hoeksema, S. (2017). Emotion Regulation and the Transdiagnostic Role of Repetitive Negative Thinking in Adolescents with Social Anxiety and Depression. *Cognitive Therapy and Research*, *41*(2), 206-219.

Kumar, A. L. (2016). A study of anxiety of high school students. *International Journal of Applied Research, 2*(11), 36-38.

Shebuski, K. M. (2016). *The effects of trait anxiety, potentially traumatic events, and psychological adjustment on attentional threat bias in college students*. Western Carolina University.

Waqar, S., Noor, R., & Khan, M. M. H. (2017). Depression, Anxiety & Psychological Adjustment Among Amputees. *International Journal of Rehabilitation Sciences (IJRS)*, *4*(02), 14-18.

World Health Organization. (2017). Adolescent development: http://www.who.int/maternal_child_adolescent/topics/adolescence/development/en/

Yang, P., & Liu, J. (2016). Relationships between social anxiety and adjustment in childhood: mediating role of emotion-focused coping strategies. *Journal of Bio-Education*, *2*, 004.

Yoo, Y. G., Lee, D. J., Lee, I. S., Shin, N., Park, J. Y., Yoon, M. R., & Yu, B. (2016). The effects of mind subtraction meditation on depression, social anxiety, aggression, and salivary cortisol levels of elementary school children in South Korea. *Journal of Pediatric Nursing*, *31*(3), e185-e197.

الملاحق

ملحق (1): أداة الدراسة.

ملحق (2): خطاب الموافقة على التطبيق.

ملحق (1): أداة الدراسة

مقياس القلق الاجتماعي
دكتورة هويدة حنفي محمود
قسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

مقياس القلق الاجتماعي للمراهقين والشباب

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة،،،،،

تقوم الباحثة بدراسة عنوانها "**القلق الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل** الأكاديمي **وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى الطلبة الجامعيين**" ولتحقيق هذا الهدف الرجاء الإجابة بصدق وصراحة على عبارات هذا المقياس، علماً أن النتائج سوف تكون سرية ولأغراض البحث العلمي فقط.

والمطلوب منك أن تقرأ بتمعن كل عبارة من العبارات على يمين الجدول التالي، ثم قم بالإجابة عنها بتحديد مدى انطباقها عليك بوضع علامة (√) إلى يسار الجدول في الخانة المناسبة.

الرقم	العبارة	لا تنطبق أبداً	تنطبق نادراً	تنطبق أحياناً	تنطبق غالباً	تنطبق دائماً
1	أواجه صعوبة في إبداء وجهة نظر معارضة لما يبديه الآخرون					
2	تشرد أفكاري أثناء مخالطتي بالآخرين					
3	أشعر بالصداع عند مواجهة موقف اجتماعي جديد					
4	أستمع للآخرين أكثر مما أتحدث معهم					
5	أفكر في أشياء ليس لها علاقة بالموقف الذي أكون فيه					
6	أعاني من خوف شديد عندما أكون مع عدد كبير من الناس					
7	أتوتر عند اختلاطي بأفراد لا أعرفهم					
8	أجد صعوبة في التعبير عن رأيي عند أي نقاش مع الآخرون					
9	يجف حلقي عندما أتحدث مع آخرين في موقف اجتماعي					
10	أخاف من التعامل مع الأشخاص الذين في مركز السلطة					
11	أرتبك عندما يكون على الحديث أمام جمع من الناس					
12	أشعر بالدوار عندما أتحدث مع جماعة					
13	أخاف من الإحراج عندما أتعامل مع غرباء					

الرقم	العبارة	لا تنطبق أبداً	تنطبق نادراً	تنطبق أحياناً	تنطبق غالباً	تنطبق دائماً
14	أشعر بالخجل عندما أتحدث مع الجنس الأخر					
15	أتضايق من احمرار وجهي أمام الآخرين عندما ألتقي بهم لأول مرة					
16	تزعجني نظرة الآخرين السالبة لي					
17	يربكني القيام بأي عمل عند مراقبة الآخرين لي					
18	يضايقني زيادة إفراز العرق عندما أكون مع الآخرين					
19	أتردد عندما أسأل شخصا عن أمر من الأمور					
20	أحتاج إلى وقت طويل حتى أتغلب على خجلي في المواقف الاجتماعية					
21	تضايقني الرجفة أثناء الحديث مع الناس					
22	يخيفني التعرض لنقد الآخرين لتصرفاتي					
23	أجد صعوبة في الحديث بطلاقة أمام الآخرين					
24	أتضايق من سرعة ضربات قلبي عندما أكون بين الناس					
25	أنزعج لوجودي في الحفلات الاجتماعية					
26	أجد صعوبة عند النظر في وجه					

الرقم	العبارة	لا تنطبق أبداً	تنطبق نادراً	تنطبق أحياناً	تنطبق غالباً	تنطبق دائماً
	الآخرين لمدة طويلة					
27	أرتبك عندما يتم إجراء مقابلة لي					
28	أخجل عندما أتناول الطعام أمام الآخرين					
29	أتمنى أن أكون أكثر ثقة بنفسي أثناء المواقف الاجتماعية					
30	أشعر بالرهبة عندما يطلب مني أن أخاطب جمع من الناس					
31	أتوقع الفشل عند مواجهة أي موقف اجتماعي					
32	أتوتر عندما يطلب مني عرض موضوع أمام زملائي					
33	أرتبك عند دخولي حجرة مليئة بالناس					
34	أتجنب ممارسة الأنشطة التي أكون فيها محط مراقبة الآخرين					

ملحق (2): خطاب الموافقة على التطبيق

ملحق (2):
خطاب الموافقة على التطبيق

مملكة البحرين
وزارة التربية والتعليم
KINGDOM OF BAHRAIN
Ministry of Education

الرقم: ١٠/٠٨ / ت م ب
التاريخ: ١٣ نوفمبر ٢٠١٧م

الفاضلة الأستاذة نور سليم صبحة المحترمة

تحية طيبة وبعد،

الموضوع: الموافقة على تطبيق أدوات بحث

بالإشارة إلى طلبكم المقدم بتاريخ ٢٠١٧/١٠/١٣م، بشأن تطبيق أدوات البحث المعنون "القلق الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى المراهقين البحرينيين"، يسرني إعلامكم بالموافقة على تطبيق أدوات البحث في الإدارات التالية:

- **إدارة التعليم الإعدادي**
- **إدارة التعليم الثانوي**

على أن يتم تطبيق الأدوات وفق التعليمات والشروط التالية:

١. الالتزام عند التطبيق بأداة / أدوات البحث التي تمت الموافقة عليها دون إضافة أو حذف.
٢. المحافظة على المعلومات التي يتم جمعها، وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.
٣. تزويد إدارة المكتبات العامة بوزارة التربية والتعليم بنسخة من البحث بعد الانتهاء منه.
٤. جميع الإجراءات والخطوات اللازمة لتطبيق أدوات الدراسة تقع على عاتق الباحث نفسه ولا يحق له الاعتماد على كوادر الوزارة لأداء هذه المهمة.

مع تمنياتنا لكم بالتوفيق، وتفضلوا بقبول خالص التحية والاحترام.

الدكتورة فرزانة عبدالله المراغي
مديرة إدارة البحث العلمي

Abstract

The study aimed to identify the level of social anxiety among students in the Kingdom of Bahrain at adolescence and to investigate the significance differences in social anxiety that could be attributed to differences in educational achievement, gender, and school stage. The study further sought to explore the relationship between social anxiety and scholastic achievement. The study used the descriptive analytical method and the sample consisted of (310) students (142 males and 168 females) in public schools at the Kingdom of Bahrain. The researcher used "Social Anxiety Scale for Adolescents and Youth" by Howaida Hanifi (2013).The results showed that the level of social anxiety among the sample in adolescence was at an average level and that the highest levels of social anxiety were "social interaction anxiety", "Confrontation anxiety in social situations", and "symptoms associated with social anxiety", respectively . The results also showed that (1.3%) of the sample showed "very high level" of social anxiety, (8.7%) showed "high level" of social anxiety, and (32.3%) showed "moderate level" of social anxiety. The results further revealed that there were no statistically significant differences on the level of social anxiety according to the achievement, school stage, and the interaction between them and that were significant differences on the symptoms associated with the social anxiety according to achievement levels in favor of low achievement. The results finally showed that there was no statistically significant correlation between age and social anxiety and that there was statistically negative significant correlation relationship between achievement and social anxiety. With regard to the sex variable, the results found that there was no statistically significant effect on the total score of social anxiety among the study sample at adolescence. Based on the results, the study recommended that attention should be given to the development of training and counseling programs that with the objective of reducing the level of social anxiety among students at adolescence.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts

Department of Psychology

Social anxiety and its relation to educational achievement and some demographic variables among Bahraini adolescents

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master's Degree in Counseling Psychology

Submitted by

Noor Saleem Sabha
19960033

Supervised By

Dr. Jihan I.A. Alumran
Professor of Psychology

University of Bahrain
kingdom of Bahrain
May / 2018